

قراءة كتاب الرسالة للشافعي (١١) حسين عبدالرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس الحادي عشر ان شاء الله من آآ قراءتنا لكتاب الرسالة للامام الشافعي عليه رحمة الله - [00:00:16](#)

وصلنا الى آآ صفحة اه مائة وثلاثة عشر آآ الناسخ والمنسوخ الذي يدل الكتاب على بعضه والسنة على بعضه الامام رحمه الله في الفقرة رقم ثلاثمئة وخمسة وثلاثين قال وكتاب الله البيان الذي يشفى به من العمى وفيه الدلالة على موضع رسول الله من كتاب الله ودينه - [00:00:33](#)

واتباعه له وقيامه بتبينه عن الله اراد الشافعي رحمه الله آآ في الفصل السابق الذي او في الباب السابق الذي تكلمنا عنه في النسخ بالامس اراد ان يبين ان سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي بيان لكتاب الله تبارك وتعالى سواء كانت من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من - [00:01:00](#)

او اقراره وبين ان السنة لا تخالف الكتاب. واننا لو قلنا بان السنة يمكن ان تنسخ الكتاب. او ان الكتاب ينسخ السنة فان ذلك يكون بمعنى آآ يكون ذلك مبنيا على ان بينهما آآ - [00:01:23](#)

تخالفا لان النسخ الذي يتحدث عنه الشافعي رحمه الله هنا هو آآ ازالة حكم وابداله بحكم اخر الشافعي يرى انه لو وجد موضع ظن فيه ان السنة هي التي آآ نسخت القرآن فلا بد ان يكون في القرآن ما يدل على النسخ - [00:01:43](#)

ولو وجد موضع اه فيه يظن فيه ان القرآن هو الذي نسخ السنة فلا بد ان تكون هناك سنة تبين النسخ آآ فهذا تكلمنا عنه بالامس كثيرا طيب ما فائدة هذا الباب - [00:02:04](#)

آآ بعض من شرح هذا الكتاب اشكل على آآ آآ يعني آآ اشكل عليه هذا الباب. يعني ما علاقة هذا الباب بالنسخ هو قول الشافعي النسخ والمنسوخ الذي يدل الكتاب على بعضه والسنة على بعضه - [00:02:19](#)

آآ انا لن ان اذكر لكم آآ الان ما هي المناسبة آآ التي ظهرت لي من كلام الشافعي رحمه الله ولكن ساقراً عليكم آآ ما ذكره الشافعي تحت هذا الباب. لتحاول انت ان تدرك المناسبة - [00:02:37](#)

بين عنوان الفصل وما ذكره الشافعي تحته وهذا جميل يا شباب ومهم مثلاً لو ان البخاري رحمه الله ذكر باباً او ترجمة اه فذكر فيها عنواناً فلا بد ان تحاول ان تبحث عن علاقة العنوان بالحديث المذكورة - [00:02:52](#)

كذلك في الابواب. وهذا مهم جدا اذا اللي هو آآ يعني ان يكون هناك اتصال. المناسبات او التناسب حتى في الايات في القرآن مراعاة القصص التي ذكرت في سورة معينة هذا مهم جدا ان تعرف ما هو الجامع بين هذه القصص - [00:03:16](#)

فلو انك نظرت مثلاً في سورة الكهف ستجد ان القصص المذكورة يجمعها معنى الابتلاء. ولكن الابتلاء يختلف. هناك ابتلاء بالعلم. هناك ابتلاء بالمال هناك ابتلاء بالقوة والتمكين وغير ذلك من الامور. هناك ابتلاء بالشباب - [00:03:35](#)

كما في قصة الفتية وهكذا فمراعاة القصص او مراعاة الايات بالسورة هذا امر مهم جدا. وينبغي ان يلاحظ. فكذلك هنا هو قال باب النسخ المنسوخ الذي يدل الكتاب على بعضه والسنة على بعضه. فنحن لا نعرف الى الان ما ما موضع هذا العنوان من الباب لان الباب الذي - [00:03:55](#)

فيه الشافعي رحمه الله هو الذي بدأه في صفحة مائة وستة قال ابتداء الناسخ والمنسوخ لكنه هنا يا شباب لو تلاحظون انه بين في آآ الصفحة رقم مائة وخمسة او خلينا نقرأ الاول ثم نعود الى هذه الفكرة ان شاء الله - [00:04:19](#)

قال الشافعي رحمه الله مما نقل بعض من سمعت منه من اهل العلم ان الله انزل فرضا في الصلاة قبل فرض الصلوات الخمس فقال يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا - [00:04:38](#)

ثم نسخها آآ ثم نسخ هذا في الصورة معه فقال ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من الثلاثي الليل ونصفه وثله من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم الا تحصوه فتاب عليكم فاقروا ما تيسر من القرآن - [00:04:57](#)

علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله واخرون يقاتلون في سبيل الله فاقروا ما تيسر منه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة قال ولما ذكر الله بعد امره بالقيام آآ بقيام الليل نصفه الا قليلا او الزيادة عليه فقال ادنى من - [00:05:16](#)

ثلاثي الليل ونصفه وثله وطائفة من الذين معك خفف فقال علم ان سيكون منكم مرضى. قرأ الى فاقروا ما تيسر منه. يعني كاتب الكتاب يبين ان الشافعي رحمه الله قرأ الى ان وصل الى آآ هذه هذا الكلام فاقروا ما تيسر منه - [00:05:40](#)

قال الشافعي فكان بينا في كتاب الله نسخ قيام الليل ونصفه والنقصان من النصف والزيادة عليه بقوله فاقروا ما تيسر منه فاحتمل قول الله فاقروا ما تيسر منه معنيين احدهما او احدهما يعني آآ اقصد ينفع نقول احدهما او احدهما يعني على الابتداء - [00:06:02](#)

او على البدل من كلمة معنيين فاحتمل احدهما مثلا ان يكون فرضا ثابتا لانه ازيل فرض غيره لانه ازيل به فرض غيره والاخر ان يكون فرضا منسوخا ازيل بغيره كما ازيل به غيره. وذلك لقول الله - [00:06:26](#)

ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا واحتمل قوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك ان يجتهد ان يتهجد بغير الذي فرض عليه مما تيسر منه - [00:06:47](#)

قال فكان الواجب طلب الاستدلال بالسنة على احد المعنيين فوجدنا سنة رسول الله تدل على الا واجب من الصلاة الا الخمس فصرنا الى ان الواجب الخمس وان ما سواها من واجب من صلاة قبلها منسوخ بها - [00:07:04](#)

استدلنا بقول الله فتهجد به نافلة لك وانها ناسخة لقيام الليل ونصفه وثله وما تيسر قال ولسنا نحب لاحد ترك ان يتهجد بما يسره الله عليه من كتابه مصليا به وكيفما اكثر فهو احب الينا - [00:07:24](#)

ثم ذكر الشافعي الحديث الذي استدل به على آآ ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم رجح احد الاحتمالين خلينا يا شباب آآ نبدأ في في هذا الباب من اوله - [00:07:45](#)

الشافعي رحمه الله قال هنرجع ثاني يا شباب. انا احب ان احنا نقرأ وبعد ذلك عشان انت لا القنك النتيجة. وانما تحاول ان تصل لهذه النتيجة من قراءتك آآ طبعنا احنا يا شباب لو كنا بنتدارس مع بعض كنت انا آآ القى عليكم هذه الفصول واختبركم به لكن مراعاة لامرنا ان وسيلة التواصل ستكون صعبة - [00:07:59](#)

بهذه الطريقة والامر الثاني ان الوقت هيطول جدا فانا احاول ان اقرأ عليك لتفهم انت ثم بعد ذلك يعني ابين لك ما معنى الكلام ان شاء الله وان كنت انا احب ان هذا النوع من الكتب احب ان يكون بطريقة المدارس والقاء الاسئلة. يعني ان يكون كل الطلاب يفكرون - [00:08:20](#)

ثم بعد ذلك نختار من يشرح ومن يناقش ولكن يعني يعني ما لا ندركه كله نحاول يعني الا نضيع المستطاع منه الشافعي هنا شباب لما بين هذه النتيجة التي ذكرناها - [00:08:41](#)

اه كان عند المتلقي بعض الاشكالات وهو ان هناك احاديث واضح انها نسخت القرآن هو يرى ان القرآن جاء بحكم وان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ هذا الحكم. يعني ايه نسخه؟ يعني غيره بدله ازاله - [00:08:57](#)

فالشافعي يعلم هذه الامثلة فلذلك اتى بهذه الامثلة ليبين ان الحديث ليس هو الذي نسخ وانما الحديث بين ما نسخ في القرآن فكأن الشافعي يريد ان يقول كل ما ادعي فيه ان آآ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:19](#)

نسخ فيه احكاما جاءت في الايات فهذا خطأ والصواب ان الناسخ كان موجودا في القرآن او كان لفظ القرآن محتملا له ثم بينه النبي

صلى الله عليه وسلم. ذلك ليبين الشافعي قاعدته - [00:09:42](#)

وهي ان السنة لا تنسخ القرآن وانما تبين القرآن. ومن جملة البيان انها ترجح احد الاحتمالات الممكنة مما جاء في القرآن اذا هي كاشفة عن الحكم وليست منشئة للحكم وليست ناسخة للحكم الذي قبله - [00:10:00](#)

واضح يا شباب يبقى اذا الشافعي هنا يدفع الاشكالات المظنونة من كون هذه الامثلة ناسخة لما في القرآن او منشئة لحكم جديد ويبين انها فقط بينت او رجحت احد الاحتمالات التي جاءت بها الآية - [00:10:20](#)

طيب نرجع ثاني بقى يا شباب لهذا المثل الشافعي يقول مما نقل احنا في الفقرة رقم ثلاثمائة وستة وثلاثين شباب قال الشافعي مما نقل بعض آآ من سمعت آآ منه من اهل العلم يعني ينقل ان بعض اهل العلم - [00:10:39](#)

آآ نقلوا له ان الله انزل فرضا في الصلاة قبل آآ فرض الصلوات الخمس وذكر الآية اللي هي في سورة المزمل نلاحظ ان هذه الآية يا شباب تقول يا ايها المزمل قم الليل الا قليل نصفه او انقص منه قليلا - [00:10:55](#)

قال ثم نسخ هذا في السورة معه يعني في نفس السورة في اخرها وان كان طبعا يا شباب آآ بين الوقت بين اول السورة واخر السورة. آآ يعني السورة لا يلزم ان تنزل ان تنزل في وقت واحد. بل السورة يمكن ان - [00:11:14](#)

تنزل آآ اية منها بعد سنوات طويلة جدا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم اجعلوا الآية هذه في سورة كذا وهكذا المهم ان آآ هذه السورة في اخرها يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم عمل آآ هو والامة مدة بهذا آآ بهذه الآية - [00:11:30](#)

في قيام الليل او في وجوب قيام الليل. طبعا يا شباب كل هذه الايات في تفسيرها نوع شيع من الخلاف. وهل هذا كان آآ واجبا على كل الامة ام كان - [00:11:48](#)

واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من التفاصيل. لكننا نريد ان نفهم ما الذي يقوله الشافعي فالشافعي يقول ثم نسخ هذا في السورة معه فقال ان ربك يعلم انك تقوم اذن الى اخر الايات فقال فاقروا ما تيسر منه - [00:11:58](#)

واضح كده فالشافعي يرى ان كلمة فاقروا ما تيسر منه هذه نسخت آآ الامر بقيام الليل هذه المدة. قيام الليل يا شباب لا يقاس بقدر الايات التي تقرأ فيه الاضبط ان قيام الليل والذي دل عليه القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:17](#)

آآ ان قيام الليل يعني مقداره بالوقت وليس بعدد الركعات وليس بعدد الايات التي تقرأ في الصلوات فهمنا كده وهذا له وجه اخر. المهم ان الشافعي يقول الفقرة رقم ثلاثمائة وسبعة وثلاثين. ولما ذكر الله بعد امره بقيام الليل نصفه الا قليلا او الزيادة عليه فقال ادنى

من الثلثي الليل - [00:12:40](#)

نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك خفف فقال علم ان سيكون منكم مرضى الى ان قال فاقروا ما تيسر منه واضح كده يعني اقرأوا ما تيسر منه في قيام الليل - [00:13:04](#)

آآ حد كاتب تعليق او اعتقدت ان قيام الليل ولما انتهت لكلمة فرض آآ لأ وهو لا يتكلم هنا آآ استاز نور كاتب آآ كاتب تعليق ان هو اول حاجة اعتقدت انه قيام الليل ولما انتهت لكلمة فرض ارجح انه صلاة - [00:13:21](#)

لأ يا استاز نور هو يقصد بكلمة فرض هنا الحكم يعني كلمة الفرض في لسان الشافعي في هذا المقام يقصد به الحكم ان الله افترض فرضا يعني حكم حكما. هذا الحكم قد يكون تحريما - [00:13:43](#)

قد يكون وجوبا قد يكون كراهة قد يكون اباحة. فكلمة الفرائض آآ قد يكون معناها الاحكام. وقد يكون معناها المواريث وقد يكون معناها الوجوب. اللي هي الامور الواجبة. فهي هنا يقصد بها الفرض بمعنى الحكم. الذي قد يكون مستحب - [00:13:58](#)

قد يكون واجبا لا يقصد به الفرض العشاء او او او نحوه من الصلوات طيب آآ يبقى كلمة فرضا يا شباب آآ قال الشافعي مما نقل بعض من سمعت منه من اهل العلم ان الله انزل فرضا. كلمة فرضا يا شباب هي مقصود بها - [00:14:18](#)

الحكم عموما لكن مقصود بها هنا الواجب يعني ان قيام الليل كان واجبا. يعني هذا الرجل الذي نقل عنه الشافعي لا تحتاج تأسف حد بيتأسف اللي هو كاتب التعليق لا تتأسف عادي احنا بنتعلم. كل انسان مننا ممكن يفهم الكلام خطأ عادي جدا - [00:14:38](#)

فمعنى الكلام يا شباب ان الله انزل فرضا يعني حكما. ما هذا الفرض؟ ما هذا الحكم انه وجوب؟ فهنا معناها الحكم ومعناها الوجوب

معناها ان حكمه من نهى ان هو واجب. قبل فرض الصلوات. لما قال قبل فرض الصلوات عرفنا ان هو يقصد بالفرض هنا الوجوب.

فهنا كده يا شباب؟ طيب - [00:15:01](#)

اللي هو يا ايها المزمّل. ثم نسخ هذا في السورة معه. اللي هو ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل. خلاص كده يا شباب فنسخ

يعني كان الفرض هو قيام الليل او نصفه الا قليلا او الزيادة عليه - [00:15:21](#)

قال فخففه الله علم ان سيكون منكم مرضى فاقروا ما تيسر منه. قال الشافعي ركز بقى الفقرة رقم آ ثلاثمائة ثمانية وثلاثين قال

الشافعي فكان بينا في كتاب الله نسخ قيام الليل ونصفه والنقصان من النصف والزيادة عليه بقوله فاقروا ما تيسر منه. يبقى اذا يا

شباب هذه - [00:15:37](#)

مدة نسخت نسخ وجوبها لكن فاقروا ما تيسر منه. يعني ما تيسر لكم من القراءة في الصلاة. يعني لستم ملزمين بكل هذه المدة.

فهنا كده سواء بقى كان هذا الفرض للنبي صلى الله عليه وسلم وحده او للامة كلها. ليس هذا هو بحثنا الان - [00:16:01](#)

المهم ان هذا هذه المدة نسخت بقول الله فاقروا ما تيسر منه. ركز بقى عشان هنا سيبدأ كلام الشافعي قال فاحتمل قول الله فاقروا

ما تيسر منه معنيين يعني كلمة فاقروا ما تيسر منه تحتمل حاجة من الاثنين - [00:16:21](#)

الاول ان يكون فرضا ثابتا كلمة ثابتا يعني محكما. يبقى كلمة فرض هنا هي بمعنى المحكم يعني غير المنسوخ خلاص كده؟ لانه ازيل

به فرض غيره. يعني يحتمل ان يكون فاقروا ما تيسر منه. يبقى اصل فرض قيام الليل - [00:16:38](#)

لكن الذي نسخ هو وجوب المدة يبقى اذا قيام الليل باق كما هو واجب ولكن ليس بكل هذا الوقت. وانما فاقروا ما تيسر منه. يعني

يبقى وجوب قيام الليل ولو مثلا آ مثلا خمس دقائق بدقيقة لكنه فرض - [00:16:59](#)

فهنا كده يبقى هذا هو الاحتمال الاول. فيكون قول الشافعي آ احدهما او احدهما ان يكون فرضا ثابتا يعني محكما غير منسوخ

يعني لانه ازيل به فرد غيره. يعني لانه ازيل به - [00:17:19](#)

فرض قيام الليل كل المدة السابقة اللي هو قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. ان هذا نسخ هذه

المدة لكن بقي الفرض - [00:17:34](#)

اقرؤا ما تيسر منه. هذا هو الاحتمال الاول قال والاخر ان يكون فرضا منسوخا ازيل آ بغيره كما ازيل به غيره يعني الاحتمال الثاني

هو ان يكون فرض قيام الليل كل هذا الفرض يعني هذا يكون منسوخا. ولا يبقى فرضا - [00:17:46](#)

آ يعني هذا هو الاحتمال الثاني. يعني كما انه ازيل به غيره آ ازيل هو بغيره قال وذلك لقول الله ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى

ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال فاحتمل يعني كمان هذا القول يحتمل. فاحتمل قوله - [00:18:10](#)

ومن الليل فتهجد بي نافلة لك ان يتهدد بغير الذي فرض عليه مما تيسر منه قال فكان الواجب يعني في في احتمالين هنا ومن الليل

فتهجد به نافلة لك من الليل فتهجد به نافلة لك - [00:18:27](#)

هو ان ان هل المراد هنا ان هذا فرض زائد يعني كلمة نافلة هنا بمعنى الزيادة او النافلة هنا بمعنى ان قيام الليل آ كله هو من باب

النوافل ويكون قيام الليل يعني ليس فرضا - [00:18:45](#)

قال فكان قال فكان الواجب طلب الاستدلال بالسنة على احد المعنيين. يبقى كأن الشافعي هنا يا شباب يقول لك ان السنة ستبين احد

المعنيين الراجح. يعني تبين في هذين المعنيين ارجحهما - [00:19:04](#)

فالسنة هنا عند الشافعي ليست هي الذي نسخت الحكم بوجوب قيام الليل. بل كان الحكم موجودا في القرآن انما السنة كشفت عنه

او بينته او دفعت احتمال اه الخطأ في فهم المعنى. واضح كده؟ فهذا واضح ان هو ماشي متسق مع - [00:19:22](#)

ما اه ذكره الشافعي قبل ذلك قال فكان الواجب طلب الاستدلال بالسنة. قول الشافعي رحمه الله فكان الواجب طلب الاستدلال بالسنة

في رأي هذه الفكرة التي نتكلم عنها من اول الكتاب وهي - [00:19:42](#)

ان فكرة اني انظر في القرآن فاذا اشكل علي او احتمل المعنى انظر في السنة ان هذا الترتيب في رأيي ليس دقيقا وليس حتى هو

واقع الشافعي رحمه الله فالشافعي نفسه لا لا يصل الى حكم بمجرد نظره في القرآن ثم اذا اشكل عليه نظر في السنة. لأ - [00:19:56](#)

هو نفسه وصل الى كل تلك المعاني بنظره بكل ما حضره من الدالة لكنه هنا يعرضه عليك خطوة خطوة. فلا تتوهم انك كأنه يقول لك ستنظر في القرآن فاذا اشكل عليك او احتملت المعاني - [00:20:16](#)

تنظر في السنة لأ هو هو نفسه لم يصل الى النتيجة بهذا الترتيب. ولكنه يشرح لك بهذا الترتيب. فهنا كده يا شباب فرق بين آ النتيجة التي وصلت اليها وبين عرض النتيجة. انت وصلت الى النتيجة من مجموع النظر في الامور. لكنك - [00:20:32](#)

انما اضرب لك مثال كده كأن مثلا في جريمة قتل حصلت وانت عندك مثلا في ناس آ مشتبه بهم. مثلا خمسة يعني واحد قتل مثلا في حديقة بيته خلاص؟ وفي عندك احتمال ان يكون مثلا الرجل اللي هو المرأة مثلا اللي هي بتنظف المنزل او احتمال ان زوجته هي اللي تكون قتلته. واحتمال - [00:20:52](#)

الجار واحتمال الرجل اللي كان بيمر بالسيارة فانت جمعت كل الدالة ثم وصلت الى نتيجة. ما هي؟ مثلا ان بلاش نخليها المرأة لازم يخليها زوجته وقتلته اعتبر مثلا ان الرجل ان المرأة اللي بتنظف البيت هي التي قتلته - [00:21:16](#)

لما انت تروح للنيابة انت كرجل مفتش مثلا لما تروح للنيابة وتعرض عليهم فيه فرق بين طريقة العرض وبين انت كيف وصلت الى النتيجة فانت وصلت الى النتيجة بالنظر في كل الدالة ثم استخلصت النتيجة. لكن حينما تعرض النتيجة ستعرضها بالترتيب. تقول لهم تعالوا ننظر هل - [00:21:36](#)

محتمل ان تكون زوجته فتثبت الدالة ان زوجته في الوقت ده مثلا كانت مسافرة. طيب هل محتمل الرجل الذي مر بالطريق وصورته الكاميرات؟ لأ لان الرجل ده آ الكاميرات بينت ان هو مشي وما نزلش وهكذا. يبقى اذا يا شباب افهم ده كويس ليه؟ انا بقول لك ايه الكلام ده؟ لان بعض طلاب العلم الذي ينظر - [00:21:57](#)

في كلام الائمة يظن ان الائمة لما بيرتبوا له النظر يعني مثلا آ الشافعي هنا كأنه يقول لك انا لو فهمت المعنى من القرآن ما كنت بحاجة الى ان انظر في حديث النبي - [00:22:17](#)

صلى الله عليه وسلم. خطأ. الشافعي نفسه لم يصل الى تلك النتيجة الا بالنظر في المستوفى في كل ما حضره من الدالة فهنا كده يا شباب؟ فيا ريت تفهموا الفكرة دي لانها مؤثرة. لان كثير من الشباب اللي هو بيقول لك دلوقتي فكرة فقه الدليل يعني يجعل - [00:22:30](#)

حكم مبنيا على مجرد نظري في حديث عمدة الاحكام او في بلوغ المرام او في غير ذلك من الكتب. وهذا يا شباب مما اوقع في اشكالات وجعل كثير من طلاب العلم يعني يقول ان الائمة خالفوا الدليل ونحو ذلك من الامور - [00:22:50](#)

يبقى هذه فكرة مهمة جدا فرق بين كيف وصلت الى النتيجة وكيف تعرض النتيجة وتندرج فيها محمد كاتب شيء محمد بيقول فافقرأوا ما تيسر منه نسخت قم الليل الا قليلا نصفها وينقص منه قليل او زد عليه لكن هل ما تيسر النسخة ناسخة اي آ - [00:23:07](#)

نسخة ايضا بي ومن آ آ ومن الليل فتهجد به نافلة لك او منسوخا بها. هل هذا محل البحث؟ لأ لا ليس هذا محل البحث يا محمد محل البحث هل هل قول الله فافقرأوا ما تيسر منه الذي يقتضي بقاء الوجوب ان هو قيام الليل باقي ولكن نسخ - [00:23:25](#)

فقط المدة. يعني مثلا اعتبر ان هم كان واجب قيام الليل ان يقوموا آ نصف الليل نصف الليل ثم بعد ذلك قيل لهم قوموا ولو بعض الليل ولو خمس دقائق من الليل. خلاص هذا نسخ - [00:23:45](#)

لكن هل فافقرأوا ما تيسر منه هذا؟ ايضا منسوخ يعني حكم الوجوب في قيام الليل يكون منسوخا من الليل فتهجد به نافلة لك او لا يكون منسوخا واضح وانما يكون نافلة لك يعني زيادة على الفرض الاخر في قيام الليل - [00:23:58](#)

طيب قال فكان الواجب طلب الاستدلال بالسنة على احد المعنيين كلمة هذا الواجب يا شباب ليس من باب الترتيب وانما هو من باب الوجوب في اصل النظر ليس المعنى انك ان لم يشكل ان لم يشكل عليك فلن تنظر في السنة. لأ هذا غلط يا شباب - [00:24:19](#)

لان مكانة النبي صلى الله عليه وسلم انه مبين. وانا لن ادرك بيان القرآن الا بعد ان ابذل جهدي في جمع السنة واضح؟ لا اني افهم القرآن فان لم افهم نظرت في السنة. اظن انا بينت هذا المعنى كثيرا - [00:24:38](#)

قال فوجدنا سنة رسول الله تدل على ان لا واجب من الصلاة الا الخمس. فصرنا الى ان الواجب الخمس. وان ما سواه ما سواه من

واجب من صلاة قبلها منسوخ بها استدلالا بقول الله فتهجد به نافلة لك. وانها ناسخة لقيام الليل ونصفه وثلاثة - [00:24:55](#) وما تيسر. طبعا خيلنا نشرح وجه استدلال الشافعي رحمه الله يا شباب. وجه استدلال الشافعي كالتالي ان فرض قيام الليل ان قيام الليل كان فرضا كان واجبا ثم بعد يعني واجبا بمدة معينة قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه - [00:25:15](#) يبقى هذه هي المدة التي فيها تخيير واضح يا شباب في عندنا الواجب المخير خلاص في مثلا في اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون آآ من اهليكم من اهليكم اهليكم او كسوتهم اه الى اخر الاية؟ الايات - [00:25:38](#) كما في يعني احنا عندنا شباب في حاجة اسمها الواجب المخير فمثلا احنا عندنا في آآ كفارة اليمين لان هذه الاية شباب فيها حرف او عندنا في كفارة اليمين في قول الله تبارك وتعالى يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفرته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون - [00:25:53](#) آآ اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة خلاص كده يبقى ده اسمه الواجب المخير. ممكن تعمل هذا او هذا او هذا. فلما ربنا قال قم الليل الا قليلا. نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه. المهم - [00:26:18](#) كانك انت مخير بين هذه المدد الزمنية لكن بعد ذلك لما قال فاقروا ما تيسر منه يبقى واضح كده ان هذا الحكم الذي عمل به نسخ نسخ وآآ ولكنه بقي في الفرض هو فرض لكنه - [00:26:31](#) هذه المدة لكن يا شباب الشافعي يقول فيحتمل محتمل ان يكون فاقروا ما تيسر منه. هذا باق بانه واجب قيام الليل ولكن المدة تكون بما تيسر. او انه ازيل فرض قيام الليل. وبقي الاستحباب فقط. واضح؟ فيكون هذا من معنى - [00:26:51](#) نسخ الشافعي يقول لك الاية محتملة. هذا هو الذي بقى يخالفه فيه بعض اهل العلم. بعض اهل العلم يقولون لأ الاية ليس فيها هذا احتمال الاية تقول فاقروا ما تيسر منه فكأنها نسخ فقط المدة الزمنية. المهم يا شباب انا في رأيي ان عامة ما - [00:27:11](#) تنازع فيه اهل العلم من الاصوليين في هذا الباب عامته يرجع الى اختلاف لفظي. ليه؟ لان المهم ان الحكم بين وعرف الحكم. ايا كانت هذه الوسيلة يعني سواء عرفنا هذا الحكم من نفس القرآن عرفناه من بيان السنة او ان السنة هي التي كشفت او رجحت احد الاحتمالات او دفعت الاشكالات في رأيي ان - [00:27:32](#) هذا وهذا ربما اشتغل به كثير من من المتأخرين. وهذا هو الذي اطالوا به الكلام في في تفريعات وهذا كل هذا بسبب غلبت لسان لسان المنطق او لسان ارسطو على المؤلفين في ابواب علوم الحديث او باب اصول الفقه - [00:27:54](#) يعني ما كانش عندهم المرونة التي هي موجودة في لسان العرب فبدأوا بقى يدخلوا في الحدود والتعريفات. وان شاء الله يعني ربما نتكلم بتوسع في محاضرة. نحاول ان نتكلم فيها عن اصول تسربت الى - [00:28:15](#) الدرس العلمي او التأليف منها مثلا الكلام عن تقسيم الدين الى اصول وفروع وتقسيم الاخبار الى متواتر واحاد وتقسيم الالفاظ الى حقيقة ومنها فكرة الحدود والتعريفات ومنها علاقة علم المنطق وعلم الكلام بعلم العلم الذي سمي باصول الفقه وهكذا. كل هذا اثر شباب على الجو العلمي او لغة - [00:28:29](#) العلم حتى واضح او لسان العلم طيب المهم ان الشافعي رحمه الله يرى ان هذه الاية محتملة للمعنيين. اما ان يكون الحكم باق ان ان فرض قيام الليل باقي. خلاص كده؟ آآ - [00:28:52](#) ولكن المدة هي التي نسخت او ان يكون آآ كمان الفرد كله نسخ. فالامام الشافعي قال وطلبنا الدلالة. يعني لما طلب الدالة من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وجد انه ليس هناك فرض سوى الصلوات الخمس - [00:29:05](#) خلاص كده قال آآ يبقى نقرأ تاني الفقرة يا شباب فصرنا الى ان الواجب الخمس وان ما سواها من واجب من صلاة قبلها. يعني لو كان هناك في صلاة فرضت قبلها منسوخ بها. يعني خلاص لم يبقى هناك - [00:29:23](#) صلاة واجبة آآ قال آآ استدلالا بقول الله فتهجد به نافلة لك. وانها ناسخة لقيام الليل ونصفه وثلاثة وما تيسر ان الشافعي يرى ان كلمة نافلة هل كلمة نافلة هنا بمعنى زيادة - [00:29:38](#) فيكون آآ قيام الليل بقي على وجوبه وهذه زيادة على قيام الليل. او كلمة نافلة بالمعنى الذي يعني صار وجودا في كلام الاصوليين

بعد ذلك اللي هو كلمة نافلة بمعنى النوافل اللي هي المستحبات - 00:29:56

فالشافعي يرى انها بمعنى المستحب. فهمنا كده يا شباب؟ قال ولسنا نحب يعني بيكمل ولسنا نحب لاحد ترك ان تهجد بما يسره الله عليه من كتابه مصليا به. وكيفما اكثر فهو احب الينا - 00:30:11

يبقى خلاصة ذلك يا شباب ان الشافعية آآ تكلم عن اية آآ سورة المزمل وان قيام الليل كان واجبا. واضح كده؟ وبعد بعد ذلك كان واجبا بمدة معينة قم الليل الا قليل نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. لكنه بعد ذلك طبعا عمل به طبعا قيل -

00:30:28

بين بين اخر السورة واولها مدة كبيرة جدا. يعني ممكن تقرب من عام يعني آآ ليس يهمننا الان تحديد المدة. المهم ان هذا الحكم عمل به ثم بعد ذلك نسخ آآ المدة نسخ وجوب المدة وبقي فرض القيام. فاقروا ما تيسر منه ثم كان ذلك - 00:30:48

محتملا ان يكون الحكم باقيا. وان يكون منسوخا بغيره. فلما آآ جاء قول الله فتهجد به نافلة لك احتمل امرين ان تكون نافلة يعني زيادة على قيام الليل الذي مفروضة عليك. او تكون كلمة نافلة بمعنى المستحب. يعني يكون قيام الليل - 00:31:09

في حقك في في في حقك او في حق غيرك مستحب. مستحبا. فهمنا كده؟ فالشافعي وصل الى ان قيام الليل هو مستحب وليس فرضا. بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:31:29

آآ الذي سيأتي ذكره. وان كان بعض اهل العلم يقول لأ قيام الليل فرض في حق النبي صلى الله عليه وسلم بدلالة قول الله نافلة لك كلمة نافلة لك يعني اه استدلو بان هي ان كلمة نافلة هنا بمعنى الزيادة وليست بمعنى النافلة انه مستحب. المهم يا شباب -

00:31:45

ليس هذا موضع التفصيل في حكم قيام الليل في حق النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الشافعي هنا خلص الى هذه النتيجة. وهي ان قيام الليل نسخ فرضه والذي آآ وكان نسخ فرضه ليس في حديث النبي صلى الله عليه وسلم وانما حديث النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كشف هذا المعنى - 00:32:04

ما وبينه. ثم بين الشافعي انه لا يستحب للانسان آآ قال ولسنا نحب لاحد ترك ان يتهجد. وان شاء الله يا شباب يعني يكون لنا انا تكلمت في محاضرات عن آآ في تزكية النفس تكلمت عن قيام الليل وعن اثر قيام الليل على المسلم بشكل عام وعلى طالب العلم بشكل خاص - 00:32:28

وكان فيه فيديو كده تكلمت عنه عن قيام الليل وعن الاسباب المعينة له. احب منكم ان تراجعوه لان قيام الليل يا شباب احد الاعمال التي فعلا ترى ان القرآن خصها وان كانت مستحبة لكنه خصها بمزيد من الذكر - 00:32:48

وبين انه هو شأن الانبياء والصالحين بل خص الذكر في بقيام الليل في ايات كثيرة جدا تجد ان الذكر والاستغفار وآآ ان ان اهل الايمان يعني قليلا من الليل ما يهجعون معناه انه يقل ان - 00:33:05

او يندر ان يمر عليهم يوم لا يصلون فيه من اول الليل او وسطه او اخره. هذا يؤكد لك ان هذا العمل من اشرف المستحبات آآ حد كاتب اذا الخلاف الاصولي اللفظي المهم ان السنة ترجح نسخ او لا سواء هي النسخة او ما بين النسخ. نعم - 00:33:25

هذا هو هو الاقرب في رأيي ان هذا هذا هذه الفكرة آآ التي يعني حصل فيها تعب كثير وجدال كثير. هي يعني مبنية اساسا على فكرة الفصل بين القرآن والسنة. وهذه الفكرة خطأ - 00:33:46

وآآ يعني يرجع عامتها الى خلاف في مجرد اللفظ لاننا في نهاية الامر تبين لنا الحكم. سواء كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي انشأه وطبعا لن ينشأه من نفسه وانما هو بوحى من الله - 00:34:00

آآ او كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كشف عنه وكان الحكم موجودا اما نصا او استنباطا من القرآن. فانا في رأيي يا شباب ان اه يعني كتب اصول الفقه يا شباب الكتب الكتب اصول الفقه المتأخرة. كتب اصول الفقه المتأخرة التي آآ - 00:34:15

يعني شاعت بين يدي الناس كتب آآ ابي الحسين البصري وكتب وغيرها من الكتب آآ يعني كما انت عندك مثلا الكتب المشهورة في اصول الفقه هي كتب المعتزلة والاشاعرة. وكل هؤلاء لم يكتبوا كتبهم بلسان آآ الشافعي رحمه الله - 00:34:35

ولا بهدي الشافعي رحمه الله. يعني كل من تكلم في هذا العلم آآ ابو عبدالله البصري او ابو الحسن الكرخي او ابو بكر الجصاص او القاضي عبدالجبار او ابو الحسين البصري او ابو بكر الباقلاني. واصحاب هؤلاء كل هؤلاء وحتى من من تبعهم يعني من جاء بعدهم من آآ - 00:34:54

من من الاشعرية مثلا الجويني والغزالي ومن جاء بعدهم بشكل عام البزدوي والسرخسي وابن عقيل الحنبلي وابو يعلى والرازي وابن الحاجب وابن حتى وان كان ابن قدامى حنبلياً. كل هؤلاء الشباب لم يكتبوا آآ كتبهم - 00:35:14 وكذلك التقرير والتحبير لابن الكمال ابن الهمام كل هذه الكتب شروحها وحواشيها وتقريراتها لم تكتب بنفس لسان الشافعي رحمه الله ولا بهدي آآ الشافعي رحمه الله وهذه الكتب هي التي صارت متداولة بين الناس وهذه الكتب لم تتأثر فقط بعلم الكلام وانما تأثرت بعلم المنطق. تأثرت بعلم - 00:35:33

من جهة اللسان ومن جهة الطريقة ومن جهة المسائل ومن جهة توزيع المهام يعني آآ جعلوا كثيرا من المسائل ادخلوا كثيرا من المسائل في اصول الفقه وهي ليست في اصول الفقه - 00:35:57 وحتى لما ادخلوها احدثوا فيها القول. يعني كلامهم في وجوب النظر وغير ذلك من المسائل. واستعملوا هذه القواعد للجدال بها فيما خرجوا به من نتائج في مسائل آآ التي سموها باصول الدين ويعنون بها مسائل الايمان. في قولهم في المنزلة بين المنزلتين - 00:36:12

اه وفي قولهم كذلك في اه في مسائل الايمان وفي اسماء الله وفي قدر الله وغير ذلك من الامور التي احدثها المتكلمون من المعتزلة والاشد المشكلة الكبيرة يا شباب ليست في هؤلاء. المشكلة الكبيرة - 00:36:31 هي فيمن انكر على هؤلاء آآ قولهم في باب اسماء الله ومحامد الله بل انكر عليهم قولهم في المجاز ثم بعد ذلك وافقهم في كل هذه التفرعات ففي رأي يا شباب ان هذه العلوم يعني تحتاج نقدا - 00:36:46 وتحتاج ان آآ تدرس هذه العلوم بالطريقة التي درسها الامام الشافعي رحمه الله. لا لاننا يجب ان نوافق للنتائج التي وصلها الشافعي وانما اتكلم عن طريقة التفقه هذه لم يشغل نفسه بالحدود والتعريفات وكان يذكر امثلة كثيرة من القرآن والسنة. انت الان يمكن ان تقرأ فصلا كاملا في اصول الفقه ليس فيه اية ولا حديث - 00:37:03

هنا هو يكلمك عن القرآن وعن قصص القرآن وعن وعن القرآن والحديث ويضرب لك امثلة واقعية في كل مسألة ويفصل لك القول ويشرح يعني هو تكلم عن الحديث الخبر المقبول في اكثر من خمس صفحات - 00:37:28 انت لو رجعت لاي كتاب من كتب الحديث المتأخرة لا اقصد المتأخرة الا في عصرنا. لا اقصد كتب من اول الخطيب البغدادي رحمه الله الخطيب البغدادي رحمه الله وان كان يعني آآ عالما من علماء الحديث لكنه اول من ادخل - 00:37:45 آآ كلام المتكلمين الى آآ علم آآ الذي سمي بعد ذلك بمصطلح الحديث. يعني علوم الحديث. وادخل قولهم في مسألة والاحاد. ولذلك لم يقبله ابن الصلاح. وابن الصلاح نقل واستفاد من آآ هذا الكتاب - 00:38:02

استفاد من كتاب الخطيب البغدادي جدا لكنه مع ذلك آآ بين ان الخطيب البغدادي ادخل هذه المسألة وهي اجنبية عن آآ علوم الحديث التي ذكرها القائمة ادخلها من كتب المتكلمين - 00:38:19 الشاهد من الموضوع يا شباب ان العلوم بكل ابوابها آآ سواء علوم الحديث او علوم القرآن او علوم آآ اللسان العربي النحو والقواعد كل هذه العلوم يا شباب وحتى شرح السنة. الذين شرحوا الاحاديث شرحوها بهذا اللسان. يعني ارادوا ان يفهموا كلام الله وكلام النبي صلى - 00:38:33

الله عليه وسلم اللذين نزلوا بلسان عربي مبين بناء على آآ كلام ارسطو او حدود ارسطو ومعروف يا شباب ان معروف ان هؤلاء المتكلمون هؤلاء المتكلمون اساسا استفادوا هذه الافكار كل هذه الافكار استفادوها من الكتب التي ترجمت - 00:38:54 اه لارسطو سواء في الفلسفة او في المنطق او في او في الخطابة وهذا بقى هو الذي شاع في كتب اصول الفقه وشاع في كتب البلاغة التي سميت بكتب البلاغة بعد ذلك. والكلام عن المجاز والمجاز المرسل والمجاز الحقيقي - 00:39:18

والمجاز العقلي والاشتراك اللفظي والكلام عن كل هذه الاستعارة والاستعارة المكنية كل هذا الكلام يا شباب اخذوه من هذه من كتب ارسطو. وان شاء الله لما يأتي وقت اه نحاول ان ان نثبت هذا ونبين الفكرة كيف نشأت ونبين اثار هذه الفكرة. لكني فقط هنا ابين اه اصل - [00:39:35](#)

الاشكالات التي صار يكتب بها هذا العلم ويدخلون في مسائل وتفريعات وهذه المسائل في في منتهى الامر لا تستحق كل هذا يعني نحن باختصار هنا عندنا احكام شرعية بينت هذه الاحكام بينت بتكامل بين القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. هل كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي انشأها؟ والله سبحانه وتعالى جعل له ان - [00:40:01](#)

يفرض آآ في سنته ام ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي كشف عنها وكانت موجودة وانما تحتاج ان تستنبط من القرآن وانه كشف عنها او بينها او رجح احد الاحتمالات في لفظها - [00:40:25](#)

انا في رأي الشباب ان هذا خلاص يعني الشافعية يرى هذه الفكرة. غيره يرى ان هذه الاحكام النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي نسخ بها الحكم. يعني ازال الحكم الذي جاء في القرآن وجاء بهذا الحكم. خلاص هذه المسألة يوقف فيها عند هذا الحد - [00:40:39](#) الذي يهمنا ان حكم الله بان للناس وظهر للناس. فهمنا كده يا شباب طيب وان كنت ارى ان قول الشافعي في هذه المسألة قوي جدا وارى ان كثيرا ممن خالفوا الشافعي في هذه المسألة - [00:40:56](#)

اما انهم لم يفهموا وجهة نظر الشافعي في هذا الباب او انهم فهموها ووجدوا ان هذه الاحاديث تنقض كلامه فلذلك يا شباب الشافعي هنا يريد ان يقول ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل الحكم. ليس هو الذي ازال الحكم - [00:41:11](#) وغيره وبدله وانما حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين حكما كان آآ دل شهد له القرآن لا ان القرآن حكم بحكمه فزاله النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لو تلاحظ هنا يا شباب ان النتيجة التي وصلنا اليها هنا - [00:41:31](#)

هي نتيجة يمكن ان تتفق عليها بلا شك. وهي ان طبعا هي في نتيجة متفق عليها وهو ان قيام الليل ليس واجبا وانما هو مستحب. واضح وان كان الخلاف في فرض قيام الليل على النبي صلى الله عليه وسلم والاقرب والله اعلم ان آآ القول بان قيام الليل كان واجبا - [00:41:51](#)

في حق النبي صلى الله عليه وسلم يحتاج حجة بينة ولا آآ يكفي فيه الاستدلال بقول الله فتهجد به نافلة لك طيب يا شباب. يبقى اذا يا شباب هذا هو ما وصل اليه الشافعي رحمه الله. وان حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين احد الاحتمالات التي كانت موجودة في الاية - [00:42:11](#)

قال الشافعي اخبرنا مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه احنا في الفقرة رقم ثلاثمائة واربعة واربعين شباب قال اخبرنا مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء اعرابي من اهل نجد ثائر الرأس - [00:42:30](#) نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول. حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام. فقال النبي خمس صلوات في اليوم واليلة. قال هل هي غيرها فقال لا الا انت تطوع. قال وذكر له رسول الله صيام شهر رمضان فقال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع - [00:42:49](#) ادبر الرجل وهو يقول لا ازيد على هذا ولا انقص منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق نلاحظ هنا شباب آآ ان الشافعي رحمه الله طبعا وجه الدلالة من الحديث واضح - [00:43:11](#)

ان الرجل كان يسأل عن الاسلام. وواضح انه كان يسأل عن الفرائض لما النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بخمس صلوات قال الرجل وكان السؤال واضحا. هل علي غيرها؟ والسؤال هنا عن الفرض. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:24](#) لا الا انت تطوع علم ان كل ما عدا هذه الصلاة من الصلوات فهو تطوع. واضح كده يا شباب طيب فهذا فمحل الشاهد هنا ان الشافعي رحمه الله آآ يقول ان حديث النبي صلى الله عليه وسلم ببيان ان الصلوات الخمس هي المفروضة - [00:43:39](#)

وان ما دونها تطوع دل على ان فرض قيام الليل نسخ. واضح كده؟ فهو دال على النسخ. لا انه هو فهمنا كده يا شباب؟ هذا وجه الاستدلال طيب آآ قال - [00:44:02](#)

ورواه عبادة ابن الصامت عن النبي انه قال خمس صلوات كتبهن الله على خلقه فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن

كان له عند الله عهده ان يدخله الجنة. طبعاً الكلام يا شباب عن ثبوت هذه الاحاديث يعني ليس هو محل البحث لان انا احاول ان اجعل الفوائد المذكورة في هذا الكتاب - [00:44:20](#)

تخص الابواب التي يذكرها الشافعي او وجه الاستدلال منها طيب يبقى اذا يا شباب ما علاقة هذا الباب بالنسخ؟ يعني لما الشافعي هنا شبابي عندنا في الفقرة او في صفحة مائة وثلاثة عشر - [00:44:40](#)

عشرة لما الشافعي قال الناسخ والمنسوخ الذي يدل الكتاب على بعضه والسنة على بعضه ما ما علاقة هذا الباب واضحة جداً؟ هو ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم دل على الناسخ - [00:44:55](#)

طيب خلينا نمسك كده نحلل العبارة. قال الناسخ والمنسوخ يبقى هناك حكم نسخ وهناك حكم نسخ. والحكم الذي نسخ يمكن ان يكون قبل ذلك هو الناسخ. وهذا واضح. يعني كلمة فاقرأوا ما تيسر منه - [00:45:14](#)

معناها انه يجب ان تقوم شيئاً من الليل. هذا كان ناسخاً لما قبله وكان منسوخاً بما بعده. واضح كده فيبقى كلمة الناسخ والمنسوخ يعني الاحكام التي نسخت والاحكام التي نسخت - [00:45:31](#)

طيب فقال الناسخ والمنسوخ الذي يدل الكتاب على بعضه يعني ان الكتاب دل على بعضه. فقول الله فاقرأوا ما تيسر منه هذا نسخ به آ فرض قيام هذه المدة قم الليل الا قليلاً نصفها وانقص منه قليلاً - [00:45:50](#)

وابقى حكم فرض قيام الليل. واضح كده يا شباب قال والسنة على بعض يعني ان السنة بينت ان هذا الفرض ايضاً منسوخ. واضح كده؟ ولكن السنة بينت وعلمنا هذا الحكم من قول الله نافلة لك - [00:46:06](#)

يعني كأن الشافعي يقول لك السنة هي التي اعانتنا على ان نفهم ان قول الله نافلة لك بمعنى استحباب سيكون آ فتكون السنة ليست هي التي نسخت وانما السنة بينت معنى النافلة في هذه الآية - [00:46:26](#)

كنا سنفهم ان النافلة بمعنى الزيادة يعني ان هذا فرض زائد او انها اقصد يعني امر زائد على قيام الليل او ان قيام الليل بهذه الآية هو النافلة يعني بمعنى انه - [00:46:45](#)

مستحب فالشافعي يقول فلما جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم يبين ان لا صلاة مفروضة الا الصلوات الخمس فيبقى كده احنا عرفنا ان قيام الليل هو مستحب يعني نسخ فرضه آ نسخ فرضه كاملاً - [00:47:00](#)

وبقي انه مستحب يبقى ده علاقة ايه يا شباب؟ ده علاقة الكلام بالباب. وعلاقة الباب بالمسألة. وهي قول الشافعي بان القرآن لا ينسخه الا قرآن. وان السنة غايتها ان تبين الناس اخلاء انها هي التي نسخت - [00:47:18](#)

تكلّمنا عن ذلك كثيراً يا شباب. طيب قال باب فرض الصلاة الذي دل الكتاب ثم السنة على من تزول عنه بالعدر. وعلى من لا تكتب صلاته بالمعصية. ايضاً يا شباب انا لا اريد ان - [00:47:37](#)

ما علاقة الباب بباب النسخ اصلاً؟ ولا ما علاقة الادلة تحت الباب؟ يعني احنا عندنا يا شباب نركز لما يكون عندي يا شباب اية هذه الآية فيها سياق وهذا السياق جاء في سورة - [00:47:52](#)

وهذه السورة هي اية من القرآن. والقرآن هو من الاسلام. فانا كثيراً ما احب ان افهم هذه المناسبات. اذا جاءت قصة في سورة او جاء آ يعني معنى تكرر في سورة فلماذا مثلاً تسمى سورة البقرة والتي هي اطول سورة في القرآن تسمى وذكر فيها - [00:48:09](#)

اشياء كثيرة جداً ذكر فيها الكلام عن اهل الكتاب والكلام عن المشركين والايمن والاسلام وذكر فيها احكام الطلاق واحكام النساء وقصصاً وقصص كثيرة لماذا سميت هذه السورة التي هي اكبر سورة في القرآن باسم البقرة. لابد ان يكون هناك سبب. فهما كده يا شباب؟ مثلاً سورة غافر - [00:48:30](#)

لماذا مثلاً تسمى بسورة الغافر او سورة المؤمن وسورة الكهف لماذا ذكر فيها هذه القصص؟ ولماذا اختصت مثلًا قصة موسى مع العبد الصالح اللي هو الخضر؟ مع ان موسى - [00:48:51](#)

قصص كثيرة جداً فلماذا خصت هذه المناسبات يا شباب هي علم شريف وعظيم جداً لابد ان تلاحظه فاهمين فلذلك انا اريد منك اذا اردت ان تقرأ كتاباً لاهل لاحد من اهل العلم - [00:49:04](#)

وكان الكتاب هذا له موضوع وله مقصد. ثم بعد ذلك له ابواب ثم بعد ذلك له عناوين ثم ذكر تحته ايات او احاديث لابد ان تلاحظ اولاً ما علاقة هذا الباب بالكتاب - [00:49:18](#)

وما علاقة الباب بما سيق له؟ يعني هو الان يتكلم باب فرض الصلاة الذي دل الكتاب ثم السنة على من تزول عنه بالعدر. ما علاقة هذا بالنسخ الذي كان يتكلم عنه - [00:49:34](#)

وما علاقة اساسا النسخ بمقصود كتاب الرسالة؟ فهمنا كده يا شباب؟ طيب قال بالفقرة رقم ثلاثمائة وستة واربعين. قال الله تبارك وتعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا - [00:49:47](#)

اقربهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال الشافعي افترض الله الطهارة على المصلي في الوضوء والغسل والغسل من الجنابة فلم تكن لغير طهارة صلاة - [00:50:04](#)

ولما ذكر الله المحيض فامر باعتزال النساء فيه حتى يطهرن. فاذا تطهرن اوتينا استدلتنا استدلتنا على لان تطهرن اه تطهرن بالماء بعد زوال المحيض. لان الماء موجود في الحالات كلها. في الحضري اه في الحالات كلها في - [00:50:23](#)

فلا يكون للحائض طهارة بالماء لان الله انما ذكر التطهر بعد ان يطهرن. وتطهرن زوال المحيض في كتاب الله ثم سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. طبعاً نلاحظ ان الشافعي كثيراً ما يذكر آ كلمة ثم بين القرآن والسنة. ونحن بينا ان الادلج والله اعلم هو حرف الواو. وهذا هو - [00:50:46](#)

والذي جاء في القرآن اطيعوا الله واطيعوا الرسول اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. الى غير ذلك من الايات طيب قال الشافعي خلينا نفهم طيب الفكرة دي - [00:51:10](#)

آ او خلينا نكمل الفقرة رقم ثلاثمائة وثمانية واربعين ثم بعد ذلك نذكر الفكرة قال اخبرنا مالك عن عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة وذكرت احرامها مع النبي وانها حاضت فامرها ان تقضي ما يقضي - [00:51:24](#)

ادوا غير الا تطوفي بالبيت حتى تطهري قال الشافعي فاستدلنا على ان الله انما اراد بفرض الصلاة من اذا توضأ واغتسل طهر تأمل الحائض فلا تطهر بواحد منهما وكان الحيض شيئاً خلق فيها لم تجتنبه على نفسها فتكون عاصية به - [00:51:40](#)

ما زال عنها فرض الصلاة ايام حيضها. فلم يكن عليها قضاء ما تركت منها آ في الوقت الذي يزول عنها فيه فرضها. خلينا نفهم بقى يا شباب الفكرة من اولها - [00:52:03](#)

الاول الشباب الشافعي قال ايه؟ احنا طبعاً اول شيء يا شباب من الالخطاء المشهورة انك تريد ان تفهم الكلام قبل ان تتم الكلام. كما يقول انسان مثلاً وويل المصلين لا ينبغي ان اشعر ان الكلام تم ثم افهم. ويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. فهمنا كده يا شباب - [00:52:18](#)

فهذا مهم جداً ان انا اراعي السياق. لا اتعجل في الفهم فمن الخطأ هنا انك اذا اتيت باب طبعاً احنا هذا الكتاب يا شباب نأخذه للتدريب فلذلك انا اطيل معك لا القنك النتيجة وانما اعلمك كيف نصل اليها - [00:52:39](#)

قال باب فرض او باب فرض الصلاة الذي دل الكتاب ثم السنة على من تزول عنه بالعدر وعلى من لا تكتب بالمعصية يبقى واضح ان الشافعي هنا يتكلم عن فرض الصلاة. يبقى عن الصلاة المفروضة. تمام كده؟ وهو سبق انه بين الصلوات المفروضة هي الصلوات الخمس. خلاص - [00:52:55](#)

فرض الصلاة الذي دل الكتاب ثم السنة يعني هناك دلالة في الكتاب والسنة على من تزول عنه بالعدر. يعني هذا الفرض سيزول عن بعض الناس بعذر يعني يكون معذوراً فيه لا يكون اثمًا بتركه - [00:53:17](#)

خلاص كده وعلى من لا تكتب صلاته بالمعصية. يعني شخص اخر منهي ايضاً عن الصلاة. لكنه عاص واثم فكلاهما منهي عن الصلاة كما سيأتي مثلاً الكلام عن المرأة الحائض هي منهي عن الصلاة وقت حيضها - [00:53:34](#)

خلاص لكنها معذورة في في هذا الشيء ليست اثم في فيه. بعكس الرجل السكران الذي تعمد ان يسكر. فالشافعي يرى هو طبعاً هذا الرجل منهي عن الصلاة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. لكن هل هذا النهي عذر؟ لا ليس معذوراً فيه. واضح كده يا شباب؟ طيب -

قال الله تبارك وتعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين - [00:54:13](#)

قال الشافعي افترض الله الطهارة على المصلي. يعني الشافعية شباب هنا يتكلم عن اية هي معروفة بين الناس اللي هي الاية في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:54:23](#)

الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. وان كنتم جنبا فاطهروا. خلاص كده؟ وان كنتم مرضى الى اخر الايات الشافعي يقصد هذه الاية يا شباب. فيقول افترض الله الطهارة على المصلي. يعني اذا قمتم الى الصلاة - [00:54:34](#)

تمام يا شباب؟ اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا فربنا سبحانه وتعالى امر الذي آآ احدث او الذي ليس متوضاً ان ان يتوضأ. طيب والجنب؟ امره الله سبحانه وتعالى بالغسل او بالغسل. تمام كده يا شباب؟ فلم تكن لغير طاهر صلاة - [00:54:50](#)

يبقى اذا الصلاة لو كان الانسان غير متوضى يبقى يبقى معناها ان هو آآ يتوضأ يجب ان يتوضأ. طب لو كان جنباً؟ يبقى يجب ان هو آآ يغتسل. طيب الى الان يا - [00:55:11](#)

شباب لم يذكر عندنا لم يذكر عندنا الحائض فكأن انسان ممكن يتصور ان الحائض يمكن ان تتوضأ للصلاة ويكون هذا الوضوء هو طهارة من حيضها الشافعي بيقول ايه ولما ذكر الله المحيض فامر باعتزال النساء فيه حتى يطهرن - [00:55:24](#)

فاذا تطهرنا اوتينا يعني يبقى انا اذا كان عندي اية واحدة اللي هي اية المائدة يا شباب. انا لاحز كده الشافعي بيعلمك يا شباب. الشافعي هذا معلم مش مجرد انسان عالم لا. كتابه يشرح نفسه - [00:55:47](#)

يعني هو بيوصل لك كيف وصلت الى الحكم. لا يلقتك الحكم. فهمنا كده يا شباب؟ فالشافعي بيقول لك انا دلوقتي عندي اية المائدة. فممكن انسان قل طيب ايه الحائض؟ عندها الماء. يبقى ممكن تغتسل وممكن تتوضأ - [00:56:01](#)

فالشافعية قال لك لا لان ربنا سبحانه وتعالى ذكر المحيض فامر باعتزال النساء فيه حتى يطهرن فاذا تطهرنا اوتينا استدللنا على ان تطهرن ايه بقى اللي هو التطهر ده؟ هل التطهر ده هو بمجرد الاغتسال؟ لا. ان تطهرن بالماء بعد زوال المحيض. يبقى هذا يؤكد - [00:56:18](#)

اكيد ان الطهارة بالماء تكون بعد ان يزول المحيض لان الماء موجود في الحالات كلها. يعني هي كده كده الماء موجود عندها. واضح كده؟ فلما رتب الطهارة بالماء على - [00:56:42](#)

ايزاء على زوال الحيض هذا اكد يا شباب على ان الحائض آآ مستثناة من هذه الاية وان الحائض ليست مأمورة بالصلاة فهمنا كده يا شباب؟ قال فلا يكون للحائض طهارة بالماء. لان الله انما ذكر التطهر بعد ان يطهر. يعني شوفوا الترتيب فاذا تطهر - [00:56:58](#)

يعني شوف اه اه لا لا تقربوهن حتى يطهرن. فاذا تطهرن يبقى حتى يطهرن يعني حتى يزول الحيض فاذا تطهرنا يعني اذا تطهرنا يعني اذا اغتسلنا. خلاص كده؟ فاتوهن. فيبقى كده الشافعي يقول لك هذه الاية دلت على - [00:57:18](#)

الا طهارة؟ يبقى احنا عندنا امر محكم وهو لا صلاة لمسلم الا بطهارة. لو كان غير آآ متوضاً يتوضأ لو كان جنباً بالاغتسال طيب المرأة الحائض طهارتها طهارتها بامرين حتى تجب عليها الصلاة يعني. طهارتها بان يزول الحيض وبان تتطهر بالماء. فهمنا كده يا شباب؟ طيب - [00:57:39](#)

انا بحاول اشرحها لك حطة حطة لان عارف ان في ناس معنا ممكن اساسا ما تكونش عارفة الحكم. وان كان الحكم لو كان يعني واحنا بتندارس الحكم والناس مثلاً درس فقه وفاهمة الايات كنا هنختصر - [00:58:06](#)

ذلك لكن انا اراعي ان لان لاني احياناً كنت انا نفسي بحضر دروس ويكون الشيخ بيتكلم في حاجات وانا مش فاهمها خالص. وهو بيني على ان المتلقي فاهم. فاهمين يا شباب - [00:58:16](#)

طيب قال بان الله انما ذكر التطهر بعد ان يطهرن وتطهرن زوال المحيض في كتاب الله ثم سنة رسوله. يعني الشافعي هنا يا شباب يبين ايه؟ يبين ان هذا المعنى بين في كتاب الله. هذا المعنى بين في كتاب الله. وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً. قال

اخبرنا ما لك ذكر طبعاً - 00:58:27

حديث وهو حديث عائشة رضي الله عنها. آآ وهو الحديث معروف آآ ان عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا آآ لا نرى الا الحج فلما كنا آآ بصرفة حطوا. فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي - 00:58:49

قال ما لك آآ انا فيستي يعني يعني جا لك الحيض يعني؟ قالت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات ادم. يعني يبين انه لا من قصع لا من قسى فيه على المرأة. وهذا ليس بتقصير منها وانما شيء كتبه الله - 00:59:04

عليها فهي معذورة فيه يعني النبي صلى الله عليه وسلم يخفف عنها هنا. وهذا من جميل من جميل الشريعة ان تبين ان تبين حكم الشريعة وان تبين ان الاحكام الذي هي في حق المرأة ليست - 00:59:20

للرأة بل ان المرأة اذا سلمت لهذه الاحكام فانما فتزداد ايمانا بذلك هدى وبشرى للمسلمين. كل من سلم حكم من احكام الله ورضيه يزداد ايمانا مع ايمانه. وكل امرأة تعلم حكما جديدا يخص احكام النساء فتؤمن به وتصدق - 00:59:32

وينشرح صدرها لها تزداد بذلك هدى وايمانا عند الله. شف النبي صلى الله عليه وسلم كيف بين هذا؟ كان يمكن ان يقول لها خلاص انت لا يحل لك ان ان مثلا - 00:59:52

يعني اعليك واجبات اخرى؟ يعني مثلا لا يحل لك الطواف. مثلا لكنه بين ان ذلك امر كتبه الله على بنات ادم فهما يا شباب؟ طيب قال فاستدلنا على ان الله انما اراد بفرض الصلاة من اذا توضأ واغتسل طهر - 01:00:05

فاما الحائض فلا تطهر بواحد منهما. كلمة منهما ضمير يعود على ماذا يا شباب؟ يعود على الوضوء والغسل يبقى اذا الله سبحانه وتعالى اوجب الصلاة على شف جمال التعبير فاستدلنا على ان الله انما اراد بفرض الصلاة من اذا توضأ واغتسل طهر - 01:00:22

يبقى الشخص الذي اذا توضأ واغتسل طهر هو الذي يفرض عليه الصلاة. طب هل الحائض اذا طهرت او اغتسلت والحيض موجود تصير طاهرة بالحكم الشرعي؟ لأ خلاص كده؟ قال وكان الحيض شيئا خلق فيها. لم تجتنبه على نفسها فتكون عاصية به. هذه يا

شباب من ضمن الحكم والعلل عند - 01:00:44

لماذا؟ لانه سيفرق بين الحائض التي آآ عذرت بترك الصلاة وبين السكران الذي نهى عن ان يقرب الصلاة وهو سكران لكنه اجتنب ذلك على نفسه هو الذي سكر بنفسه. فهما كده يا شباب؟ طيب - 01:01:07

يبقى كلمة لم تجتنبه على نفسها فتكون عاصية فيه فائدتان. الاولى ان ان ذلك ليس من قصفا للمرأة وانما هو عذر. والله سبحانه كتب عليها ذلك وهذا من جملة الابتلاء يا شباب - 01:01:24

الله سبحانه وتعالى يبتلي الناس بالوان من الابتلاء. الرجل له ابتلاءات وله احكام. ويجب عليه الصلوات والجماعة ويجب كذا والجهد وو والمرأة كذلك خفف عنها في اشياء. وامتحنت في اشياء. كل ممتحن ليلوكم ايكم - 01:01:38

احسن عملا فلو انت تتبعت في القرآن وجه الابتلاء ستجد انها اعظم بكثير من مجرد المشقة. يبتلى الانسان بالوان وكل انسان له

ابتلاء يمكن انسان يكون ابتلاءه يكون انسان مثلا يشوف البيوت والسيارات والقصور والاموال ولا تتحرك نفسه - 01:01:58

خلاص بينما هو نفسه آآ لا آآ لا تصبر نفسه اذا رأى مثلا امرأة لا يصبر فيكون ابتلاءه في هذا الباب. شخص اخر يكون عنده امر النساء هذا عادي. لكنه - 01:02:19

مبتلى في موضوع المال مبتلى في حب الشهرة. مبتلى مثلا في مبتلى في مراعاة نظر الناس اليه. مبتلى في الحسد. ان هو يحسد غيره يريد ان يكون فوق الناس كل انسان منا يا شباب فيه شخص مثلا لو انت قلت له تصدق بمليون جنيه يتصدق. وانا صديقي كنت

اعطيت - 01:02:32

وفي الامارات في دبي وصديقي بيحكى ان في واحد من ضمن الناس اللي كان بيعلمهم قرآن كان بيطلع زكاة المال متين وخمسين مليون دولار زكاة ما له متين وخمسين مليون دولار. انا عايزك تتخيل زكاة ما له ايه بقى - 01:02:52

او لأ يا ربي اذا كات ما له متين وخمسين مليون جنيه لان صاحبي اه حسبها بالمصري. انت عارف احنا المصريين بنحسب كده لو انا لو انا رحت مسلا في اي بلد اوروبية وبشتري حاجة اقعد احسبها بقى - 01:03:11

يا ترى ده يجيب كم جنيه؟ فهو كانت متين وخمسين مليون جنيه مصري حسبها كده زكاته ففي بقى شخص وفي واحد تروح له مسلا ممكن يدفع لك عشر تلاف جنيه زكاة. بس هو نفسه لو قلت له صم يوم - [01:03:21](#)

حر مسلا ما يقدرش. غيره بقى ممكن يكون غني. لكن يعني جلدة. لو قلت له طلع صدقة ما فيش. لانه لكنه ممكن يصوم يصوم آا ايام كتيرة ويقيم الليل. فالشاهد يا شباب من الموضوع - [01:03:35](#)

الشريعة شباب عظيمة جدا. الشريعة قامت على حكمة الله قامت على رحمة الله على لطف الله قامت على مراعاة الانسان الانسان خلق هل وعظ مسه الشر جزوعا؟ ايات كتيرة جدا يا شباب. لذلك انا اقول لك ان - [01:03:49](#)

احد اعظم الاسباب الخطأ انهم فصلوا علم الذي سموه باصول الفقه الذي يعني الذي آا فصلوا فيه بين حكمة الله وحكم التشريع وثمرات العبادة وفضائل الاعمال. فجعل يقول لك الصلاة واجبة - [01:04:06](#)

وانتهى الامر لا لابد ان يكلمك عن حكمة الله عموما يكلمك عن حكمة الله اولاً عن لطفه عن رحمته يكلمك عن معنى الابتلاء يكلمك عن يكلمك عن حسن الشريعة وان الله احسن حكما وان الله احكم وانه احكم الحاكمين ويكلمك عن فضائل الاعمال بعد ذلك ان يقول لك كده بس الصلاة واجبة - [01:04:22](#)

انتهى الامر ولا يبين لك فضل الصلاة ويبين لك فضل الوضوء قبلها. ويبين لك اذكار الصلاة وادعية الصلاة. فالشاهد موضوع يا شباب ان تجريد الاحكام الشرعية في الوجوب تحريم والاستحباب عن حكمة الله اولاً وعن حكم التشريع وعن فضائل هذه الاعمال هو سبب رئيس في عدم - [01:04:44](#)

آا استجابة الناس لهذه الامور. فهمنا كده يا شباب؟ مجرد ان الزنا حرام لا تكلم عن ان الزنا فاحشة وساء سبيلا. اترضاه لأمك ترضاه لاختك وهكذا عشان كده اقول لك - [01:05:07](#)

هذا لماذا انا اخترت ان ندرس هذه الكتب يا شباب؟ لان هذه الكتب هي اقرب الكتب لما كان عليه الصحابة من الفقه الفقه يا شباب اسم عام من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الفقه اعمق بكثير من مجرد معرفة الحكم الشرعي - [01:05:20](#)

ماذا يتساوى فيه كل الناس ايه ايه معنى ان انا عارف ان الصلاة واجبة وان الزنا حرام وان السرقة حرام وان الصيام واجب ما معنى ذلك؟ هل هذا هو الذي يتميز به الانسان؟ هذا لا تكاد تجد - [01:05:37](#)

اي انسان الا ويعرفه لكن الذي يعرف حكمة الله تبارك وتعالى. لماذا يختم الله سورة النساء والله بكل شيء عليم. لماذا؟ لما ذكر فيها من الاحكام الكثيرة التي ربما تشكل على بعض الناس. خلاص والله بكل شيء عليم انتهى. اذا كان ربك الذي خلقك - [01:05:50](#)

باحكامك والله سبحانه وتعالى يقول اليس الله باحكم الحاكمين واضح كل هذا لماذا يأتي في القرآن حكمة باللغة الا لتلاحظ هذا في التشريع وهذا السبب رئيس في في في ظاهرة الحاد كثير من الشباب وهم يريدون التملص من الالزامات الشرعية ليه؟ لان هذه - [01:06:08](#)

جردت عن الكلام عن حكمة الله والكلام عن فضائل هذه واثار هذه الاعمال في نفس الانسان واي انسان ينظر الى اي عمل على لمجرد انه واجب في حقه لابد انه لا يؤديه على احسن وجه - [01:06:29](#)

وانما متى يؤديه على احسن وجه اذا كان يحبه ولن يحبه الا بان يعرف الحكمة منه وان يعرف من الذي شرعه اصلا فهمنا كده؟ من الذي شرعه ده انت لما بتكون راكب سيارة مع واحد سواق محترف - [01:06:48](#)

وتلاقي السواق بيدخل في شوارع غريبة ويبسوق بجنون مسلا او بيعمل حاجة بتكون مطمئن لسببين. ان هو عالم بالطريق وان هو بيعرف يسوق ولله المثل الاعلى تبارك وتعالى. فاذا كان الله خلقك وهو اعلم بك واعلم بنفسك وبما يصلحك. شرع لك شرعا فلا بد ان تسلم له - [01:07:03](#)

هذا هذا ادنى معنى للتسليم يا شباب اعظم سورة لاجلال العقل ان يسلم للوحي واكبر صورة اكبر صورة لاهانة العقل الا يسلم لوحي صدق به كل من صدق النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم له في حكم من احكامه فهو يظلم نفسه - [01:07:23](#)

وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. وهذا ضبط رويت به ربما اكثر الروايات. على

عكس الرواية اللي هي خبت وخسرت لان كلمة خبته وخسرته معناها معروف ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا كنبى لو آآ ظلمته يبقى انا خبت وخسرت. لكن المعنى ادق خبت - [01:07:47](#)

وخسرت ان لم اكن اعدل. يعني اذا كنت تظن اني نبي وتظن مع ذلك اني اظلم فقد خبت وخسرت بان تتبعني مقتضى شهادتك لي بالنبوة يقتضي ثقتك في احكامي فهمنا كده يا شباب؟ يعني انا لو لو اتكلمت معكم في الباب ده يا شباب هنطلع حاجات جميلة جدا في الشريعة. فيه غفلة عنها - [01:08:10](#)

انت لما تكلم ولدك حتى انت لما تكلم ولدك خيلنا نستفيد بهذا. انت لما تكلم ولدك او تكلم اي انسان في امر يصلحه. اذا كلمته من باب الفرض فقط فقد اخطأت - [01:08:36](#)

الشريعة نفسها لم تتكلم بهذه الطريقة بل الشريعة اولاً مهدت للاحكام. بذكر الجنة والنار وذكر الله واسمائه ومحامده وافعاله واثوابه. وذكرت قصصا وذكر اخبارا ومثلا من الذين خلوا من قبلكم موعظة للمتقين ثم جاءت الاحكام. فهل جاءت الاحكام فقط؟ لا جاءت الاحكام ومعها عللها - [01:08:49](#)

ومعها حكمها ثم جاء طرف من الاحكام لم تظهر فيه الحكمة فينبغي ان يعلم الانسان ويستدل بحكمة الله العامة على حكمته الخاصة. فهمنا كده يا شباب؟ فاذا جردت الشريعة من هذه الحكم ومن هذا - [01:09:13](#)

التدرج ومن هذا الترتيب والله فقد ضيعنا هذه الشريعة وصعبناها على انفسنا وعلى الناس. حتى مع اولادك مع نفسك. اي امر تريد ان تحمل نفسك عليه؟ انا لما بافكر مسلا اروح اتمرن عمري ما باحط - [01:09:29](#)

بمعنى واحد للتدريب ان انا بس اريد ان انا احافظ على شكلي او جسمي لأ احط اكثر من ست اعتبارات اول شيء ان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. فيبقى انا باحتسب ذلك. ثاني شيء ان هذا سيعينني على طلب العلم لاني هكون نشيط. ثالث شيء - [01:09:44](#)

تالت شيء انه هيجعل شكلي كويس. يجعل جسمي كويس. سبب في البعد عن الامراض. سبب ان انا اشجع اولادي. سبب ان انا اشجع الناس اللي في الشارع. وهكذا كذا يعني لو انت والله سبحانه وتعالى يؤتي الحكمة يؤتي الحكمة من يشاء. كلما تنوعت الاسباب الدافعة للعمل - [01:10:02](#)

كلما تمسك الانسان به. فهمنا كده يا شباب؟ وهذا هو هو هو سبب رئيس في تعليل الاحكام في الشريعة. وهذا معنى قول عمر رضي الله عنه الذي رواه بعض اهل العلم - [01:10:22](#)

لم اجد مسندا لكنه مذكور وهو قول عمر في صهيبي لو لم لو لم يخف الله لم يعصه يعني يقول ان صهيبي هذا نعم العبد. لماذا؟ لانه حتى لو ما كانش خايف من عقاب ربنا لن لن يعصي الله. لماذا؟ لانه يستحي من الله - [01:10:36](#)

يحب الله يعظم الله. فكيف اذا خاف الله؟ يعني اذا كان الانسان حينما يفعل معصية يستحضر الحياء من الله. والخوف المحبة والتعظيم ورجاء الثواب. شفتهم؟ هل هذا ام انه فقط - [01:10:55](#)

يخاف من الله؟ لا لا شك كلما كثرت الدوافع والاسباب والمقدمات كلما كان الانسان اشد حرصا وهذه الاسباب يا شباب لن تجدها ابدًا الا في كتاب الله وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اجمعها - [01:11:12](#)

اجمعها وابحث عنها. والله ستجد ان قراءتك للقرآن ستختلف انظر الى اي امر امر الله به وانظر كيف قدم له وكيف رتب عليه؟ شف لما يقول اذكروني اذكركم. يا سلام - [01:11:28](#)

يعني انت لما تيجي تقول لما تكون انت ماشي في الطريق مسلا من مكان لمكان ومتعود انك كنت بتغني مثلا لما تستحضر معنى انك لما تذكر الله يذكرك. يا سلام! فيه اكثر من كده - [01:11:43](#)

ده بخلاف لما تقول مثلا انا اذكر الله من باب الاستحباب لأ. لما تستحضر اولاً اذكروني اذكركم. او الا بذكر الله تطمئن القلوب. او من يعيش عن ذكر نقيده له شيطاننا ونحو ذلك من الامور ستعرف قيمة هذا الذكر وستكون اشد حرصا عليه. يعني والله يا شباب انا لو

فتحت معكم في الباب ده - [01:11:57](#)

وجبت لكم المعاني التي جمعتها من القرآن والحديث في كيفية بيان القرآن والحديث للأحكام الشرعية والله هتتعجبوا ان هذه الامور يهملها كثير من الدعاة في كلامهم وصوروا لهم ان الشريعة مجرد امر ونهي والزام. لا يا شباب - [01:12:17](#)

الشريعة جاءت لخير الدنيا قبل خير الآخرة وجاءت للحياة المطمئنة الطيبة في الدنيا قبل الآخرة والذين جعلوا هذه الشريعة مجرد تكليف ومشقة هم الذين جهلوا ذلك في موضع الشريعة. وكانوا سببا في ضلالات كثيرة جدا وكانوا - [01:12:35](#)

فتنة لكثير من الناس. بل فتنة لانفسهم. لانهم نظروا الى ان الشريعة مجرد الزام ومشقة طيب خلينا نكمل. كل ده اللي فتحنا له هو كلام الامام الشافعي لما قال لم تجتنبه على نفسها - [01:12:53](#)

ولكن هو كان يعني استطرادا في بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطبيب خاطر عائشة رضي الله عنها. هذا امر كتبه الله على بنات ادم. لذلك من اخص الجهل - [01:13:08](#)

هل ان تستعمل هذه النصوص في انتقاص المرأة واحد بيتخانق مع مراته يقول لها اه ما انتم ناقصات عقل ودين اه والله فعلا صدق النبي عليه الصلاة والسلام. ما انتم اكثر اهل النار - [01:13:18](#)

كل هذا مع انه كذب فهو تحريف للشريعة ووضع للاخبار في غير موضعها وسبب لتبغيض الشريعة الى آآ صاحب الحكم. وسبب في وسبب في تحريف المعنى وسبب في جدال - [01:13:29](#)

لا معنى له لا معنى له وكثير يعني كثير من الذي نشأ الان من الحركات التي تسمى بالحركات النسوية وهذا هو الاسم الصحيح يعني لانها مأخوذة من النسوة كلها يعني جزء منها مبني على الفهم الخطأ لهؤلاء للشريعة - [01:13:46](#)

يظنوا ان الله ظلم المرأة وان احنا لازم ننتصر للمرأة وبعض الرجال يعمل فيها الصدر الحنين. كل هذا باطل. كل هذا لا علاقة له بالدين. الذي جاء به النبي صلى الله عليه - [01:14:05](#)

وسلم والذي بين فيه حكمة التشريع وان كلا ممتحا بما يناسبه. الرجل ممتحن. المرأة ممتحنة. الغني ممتحن. الفقير ممتحن المرأة جميلة ممتحنة المرأة غير الجميلة ممتحنة. الابيض ممتحن الاسود ممتحن. كل ممتحن - [01:14:15](#)

لماذا ليلوكم ايكم احسن عملا؟ يخرج الناس من هذا الابتلاء اما احسن الناس عملا او الاخسرين اعمالا فلذلك الشباب ركزوا على هذه المعاني واطلبوها من كتاب الله ففيه الشفاء كتاب الله فيه الشفاء لنفسك فكر في نفسك قبل ان تفكر في اقناع غيرك - [01:14:32](#)

طيب قال لم تجتنبه على نفسها فتكون عاصية به فزال عنها فرض الصلاة ايام حيضها. فلم يكن عليها قضاء ما تركت منها. يعني من الصلاة. منها تعود على الصلاة في الوقت الذي يزول عنها فيه فرضها. يعني وقت وقت حيضها. يبقى الشافعي كده هنا وصل الى نتيجة - [01:14:52](#)

لكن ايه هي النتيجة يا شباب؟ ان المرأة الحائض ان المرأة الحائض لا تجب لا تجب عليها الصلاة وقت حيضها طيب قد لا تجب لانها عاصية. كما في حق السكران. قال لا - [01:15:12](#)

هي معذورة في ذلك. لان هذا شيء لم تجتنبه على نفسها. يبقى هو بين انها منهية عن الصلاة في هذا الوقت وبين انها معذورة. ثم بين انها ليس عليها قضاء. لماذا الشباب اولاً؟ لانها آآ لان استدل بامر - [01:15:28](#)

هو استدل بان هذا آآ شيء لم تجتنبه على نفسها. واضح كده؟ لكن هذا ليس هو الحاكم يا شباب. هذا مجرد لكن الحاكم هو حديث عائشة رضي الله عنها كنا نؤمر - [01:15:46](#)

آآ كان يصيبنا ذلك لما جاءت المرأة وقالت ما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟ قالت عائشة رضي الله عنها جوابا حكيمًا. جوابا فصلا. هو جواب الفقيهة عائشة رضي الله عنها لو تتبع احكامها ستجد في كلامها الفقه - [01:16:01](#)

وانا اعتنيت بذلك فترة وجمعت اثارا لم تروى في كتب الحديث يعني اثارا رواها بعض التابعين في كلامهم مع عائشة رضي الله عنها في بعض الاحكام فوالله وجدت محكمات في كلام عائشة رضي الله عنها. يعني كلام بالذات وهي تعلق على - [01:16:16](#)

الناس الذين كانت تثق بهم من القراء ثم قتلوا عثمان بن عفان والله وهي تعلق على هذا الاثر يعني ربما ان شاء الله يأتينا وقت اخر نتكلم فيه عائشة رضي الله عنها وعن فقه آآ ام امنا عائشة رضي الله عنها. لكن خلينا نقف هنا يا شباب مع - [01:16:35](#)

هذا الحديث المرأة بتقول ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ يعني كأن المرأة تقول ان الصلاة فرض والصيام فرض تماثل. فعائشة رضي الله عنها كانت يمكن ان تقول لها مثلا آ آ تعلل لها فتقول والله ان الصلاة هي كثيرة جدا لكن - [01:16:53](#) الصيام هو شهر واحد في السنة. مش كانت ممكن تقول ذلك؟ كانت ممكن. لكنها اجابت لها جوابا فصلا قاعدة كلية كان يصيبنا ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:17:13](#) سنؤمر بقضاء الصيام ولا نؤمر بقضاء الصلاة. خلاص. اللهم آ اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ما قبلت هاجر رضي الله عنها قالت لابراهيم الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا خلاص انتهى الامر - [01:17:25](#) يا شباب البحث عن حكم التشريع والعلل هذا امر يطلب به زيادة الايمان لا يتوقف عليه الاستجابة للعمل في فرق يا شباب بين ان تطلب معرفة الحكم في التشريع. هذا شيء يزيد الايمان بلا شك - [01:17:43](#) هو باب من ابواب الايمان. لكن ان يتوقف عملك بالعمل الى ان تقتنع او تعرف الحكمة زي ما واحد يقول لك واحدة بتعرف ان ربنا فرض الحجاب وتقول لك لأ اصلي مش مقتنعة واقنعي الاول لأ هذا ليس تسليم لحكمي هذا ليس تسليما لحكم الله - [01:18:00](#) طيب يا شباب يبقى اذا الشافعي وصل الى هذا ان المرأة الحائض منهية عن الصلاة او انها خارجة من من هذا الوجوب وقت حيضها وانها معذورة ليست ائمة وانها لا يجب عليها القضاء. خلاص كده يا شباب؟ طيب ليه؟ لماذا هنا؟ طيب الشاهد من هذا الكلام يا شباب ان - [01:18:16](#) حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مؤكدا ومبين لما جاء في القرآن وليس هو الذي آ نسخ حكم وجوب على الحائض وهذا في رأيي يا شباب هو مناسبة هذا الباب لان هذا الباب بعض الذين شرحوا كتاب الرسالة جاءوا الى هذا الموضوع وقالوا لا ندري ما علاقة - [01:18:36](#) هذا الباب بالنسخ انا في رأيي ان العلاقة واضحة والله اعلم. لماذا يا شباب لان الشافعي لو تلاحظون في آ صفحة مائة وخمسة اه وهو يتكلم اه في الفقرة رقم ثلاثمائة واحد عشر قال فاول ما نبدأ به من ذكر سنة رسول الله مع كتاب الله اللي هو يعني بيتكلم عن - [01:18:58](#) اهل السنة مع الكتاب. ذكر الاستدلال بسنته على الناسخ والمنسوخ من كتاب الله تمام؟ هذا هو بالتحديد ما يتكلم عنه الان. انه يريد ان يقول ان السنة بينت حتى لا يتوهم متوهم - [01:19:20](#) ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عائشة هو الذي هو الذي آ يعني هو نسخ فرض الصلاة على الحائض. يعني كأنه بيقول ممكن واحد يقول والله ان آ اية المائدة واضح فيها ان الحائض تدخل آ في هذا الحكم - [01:19:37](#) اذا تطهرت آ اغتسلت او او توضأت. الشافعي بيقول لا هذا ما لوش دعوة اساسا بباب النسخ وانما هذا من باب البيان وان هذا البيان ايضا جاء في القرآن. فالقرآن دل على ان الحائض آ منهية آ يعني ليست طاهرة - [01:19:57](#) وقت حيضها ليست طاهرة الطهارة التي يعني آ تجب عليها بها الصلاة. وانما فهي طاهرة. المؤمن لا ينجس. وانما نحن نتكلم عن طهارة معينة يا شباب. فاهمنا؟ الكلام عن الطهارة هنا بمعنى الطهارة التي يجب بها الصلاة والا فالمرأة المسلمة طاهرة - [01:20:15](#) واضح كده؟ وانما نتكلم عن طهارة معينة. يبقى هذا في رأيي يا شباب ان هذا هو موضع ذكر الشافعي رحمه الله ان آ هذا ليس من باب النسخ وانه يدفع به ان آ - [01:20:33](#) آ استاز حسام كاتب آ آ اربط هذا الباب بالنسخ بوضع الصلاة عن الحائض حتى تطهر. ببيان السنة آ انت كانك بتسأل يعني؟ لا هو يريد ان يقول ان الحائض المرأة الحائض وقت حيضها - [01:20:46](#) خارجة عن هذه الاية بدلالة القرآن ودلالة السنة فهذا ليس من باب الناسخ والمنسوخ. وانما هو كأنه تكامل بين القرآن والسنة واتفاق على معنى معين فهمنا كده يا شباب فليس من باب الناسخ والمنسوخ حتى لا يتوهم متوهم انه من باب الناسخ والمنسوخ. لان النسخ هو الازالة والتغيير والتبديل. يعني النسخ الذي - [01:21:03](#) نتكلم عنه هنا والا فمعنى النسخ اوسع من ذلك بكثير طيب يا شباب طيب قال وقلنا في المغمى عليه لاحظ لماذا ذكر الشافعي ولا

خلينا نكمل الفكرة؟ وقلنا في المغمى عليه والمغلوب على عقله بالعارض كلمة بالعارض يعني ايه شاب - [01:21:28](#)
يعني عرض له ذلك هو لم يغلب على عقله بسبب ان هو شرب آآ مثلا خمرا او تسبب لنفسه في ذلك. فهمنا لأ. غلب على عقله العارض
من امر الله يعني شيء من عند الله ليس هو آآ ليس هو الذي اجتنبه على نفسه. يعني كلمة بالعارض من من امر الله يعني مقابل -

[01:21:45](#)

من اجتلب ذلك على نفسه يكون انسان شرب حاجة معينة عشان تذهب عقله. هذا خارج عن الكلام قال وقلنا في المغمى عليه يعني
انسان غشي عليه يعني زي ما احنا بنقول سورة كده اللي هو الانسان اللي سورة او اغمى عليه - [01:22:05](#)
والمغلوب على عقله بالعارض والمغلوب على عقله بالعارض من امر الله يعني انه لم يجتنبه. قال لا آآ الذي لا جنابة له فيه. يعني اكدها
خلاص كده آآ قياسا على الحائض آآ ان الصلاة عنه مرفوعة لانه لا يعقلها - [01:22:19](#)

ما دام في الحال لانه لا يعقلها ما دام في الحال التي لا يعقل فيها. فاهمنا كده يا شباب؟ يبقى اذا الشافعي يقول ايه؟ خليني امسكها
واحدة واحدة. وقلنا في - [01:22:36](#)

ما عليه يعني حكم المغمى عليه في الصلاة انسان مغمى عليه واذن للصلاة والمغلوب على عقله بالعارض من امر الله الذي لا جنابة له
في انسان لم يجترب لم يتسبب - [01:22:48](#)

آآ معلش في حد كاتب سؤال انا ما ما شفتوش هل يجوز منعها بدواء مثلا لضمان عدم فوات الحج دي مسألة اخرى اللي هي المرأة اذا
كانت آآ يعني حائضا - [01:23:01](#)

هل يمكن ان تمنع ذلك لان هي مثلا في سفر آآ والرحلة هتمشي وهي المفروض تقوم باداء الحج يعني. بعض العلماء اجاز ذلك وان كان
ابن تيمية نفسه بيقول ان هي حتى لو ذلك يمكن ان تطوف لهذا العارض - [01:23:14](#)

حتى وهي فيها الحيض ولكن يعني تفعل شيئا حتى آآ يعني تفعل شيء بحيث ان هي آآ يعني مش عارف اعب عنها ازاى. يعني المهم
ان ابن تيمية رحمه الله قال ان هي تحتاط حتى لا يتأذى الحرم يعني من من الحيض ولكن يجوز لها - [01:23:30](#)

ذلك آآ اذا كانت الرحلة التي اتت فيها ستمضي او يتعسر عليها ان هي آآ تطوف في وقت اخر. المهم ان هذه مسألة خارجة عن الفقرة
ولكن آآ ولكن آآ يعني خلاصتها ان بعض الفقهاء افتى للمرأة بجواز ان تتناول دواء يمنع حيضها في وقت الحج. يعني هذا -

[01:23:50](#)

في وقت الحج خاصة. لكن هل يجوز انها تتناول دواء يمنع الحيض بشكل عام؟ هذه مسألة اخرى حد بيسأل سؤال اي فقرة الان

ابتعدت قليلا. احنا الان في الفقرة ثلاثمائة واحد وخمسين - [01:24:11](#)

اه ثلاثمائة وخمسين لازم يا شباب يكون الكتاب امامكم ها قال وقلنا في المغمى عليه والمغلوب على عقله بالعارض لايه؟ من امر الله
المغمى عليه غير المغلوب على عقلي يا شباب. المغلوب على عقلي وكأنه انسان كده ايه - [01:24:23](#)

يعني بيتجنن كده شوية ايام ويرجع يفوق تاني. غير المغلوب على عقلي انسان منا ممكن يصطدم دماغه بشيء فيغمى عليه. ففي
فرق بين المغلوب على عقله وبين آآ وبين المغمى عليه انسان غشي اغشي عليه وقع مثلا او غلب على عقله يعني مسلا حصل له

جنون فترة معينة - [01:24:38](#)

آآ قال بالعارض بالعارض من امر الله يعني مش هو اللي عمل كده ما راحش مسلا شرب آآ ما راحش شم كلة كده زي ما زي ما ناس
بعض الناس بيعملوا وتلاقي ماشي في الشارع - [01:24:57](#)

كده آآ مش حاسس بنفسه. او ان هو شرب خمر مثلا او مخدرات لا. هو بيتكلم عن شيء يعني جاءه من عند الله يعني من امر الله.

والجميل ان هو قال من امر الله لم يقل من عندي لان كلمة من عند الله غالبا بتذكر في في الخير للمؤمن يعني - [01:25:07](#)

طيب قال من امر الله الذي لا جنابة له فيه قياسا على الحائض. يبقى كانه بيقول ايه يا شباب ان هذا الشخص الصلاة مرفوعة عنه
لانه لا يعقلها. ما دام في الحال التي لا يعقل. يبقى هذا الشخص ما وجه التشابه بينه وبين - [01:25:26](#)

بين الحائض في وقت حيضها ان الحائض منهية عن ان تصلي في هذه الحال تمام كده ايوة مثال اللي محمد قالوا ذكر مثال الصرع.

احسنت يا محمد ايضا الصرع يدخل في هذا. لكن الصرع لانه الصرع سيكون مدة قليلة يا محمد. ففي رأي الصرع يدخل على آآ يعني يدخل في المغمى عليه. انما المغلوب - [01:25:42](#)

مكتوب على عقله ده معناه انه ممكن يقعد ثلاث اربع ايام كده يعني نسأل الله ان يحفظ لنا آآ قلوبنا وعقولنا فهو هنا بيقول ايه يا شباب؟ قياسا على الحائض. يعني قلنا في المغمى عليه والمغلوب على عقله بالعارض من الامر من امر الله الذي لا جناية له فيه قياسا على الحائض الا الصلاة - [01:26:05](#)

يبقى كلمة ان الصلاة هذا حكم الشافعي في المغمى عليه والمغلوب على عقله بالعارض ان الصلاة عنه مرفوعة. لانه لا يعقلها. فهمنا كده يا شباب يبقى هو هنا معذور ما دام في الحال التي لا يعقل لا يعقل فيها. يبقى هو ايه ما دام في هذا الحال يا شباب؟ يبقى هو ايه؟ لا يبقى هو قاسه على الحائض. طب عايزين نركز كده - [01:26:23](#)

هو لما قاسه على الحائض هنا لما لما قاسه لما قاسه على الحائض هو يرى ان انه ليس فقط معذورا ولكن هو كذلك لا قضاء عليه فهمنا كده يا شباب؟ يعني هو لا يقصد هنا ان الانسان ان الذي آآ اذن للصلاة وهو مغمى عليه او او - [01:26:47](#)

ببعارض لم يجتنبه زي الصرع او او غيره مثلا او واحد جن مجموع كم يوم الشافعي لا يقف لا يرى فقط انه معذور وانما يرى انه كذلك لا قضاء عليه. فهمنا كده يا شباب - [01:27:11](#)

يبقى هو لا يدخل في آآ الامر لانه في هذه الحالة اه لانه في هذه الحالة اه لا يعقل عن هذا الامر وانه كذلك لا قضاء عليه لانه قاسه على الحائض - [01:27:26](#)

آآ حد كاتب قياسا على الحائض بانه مغلوب بامر الله يعني قريب من هذه الفكرة. ان هو عموما شيء لم يجتنبه على نفسه انه شيء كتب عليه اه محمد كاتب لم يقع عليه التكليف اصلا حتى يقضيه اه هذه هي فكرة الشافعي. لكن غير الشافعي يرى ان هو لما يفيق يبقى يقضي الصلوات. مش مش ده - [01:27:41](#)

مش ده مسألتنا الان لكن فعلا هو الشافعي يرى ذلك ان هو اساسا لم يعقل وقت الفرض فبالتالي لا يكون مكلفا بالقضاء. يعني آآ القضاء او الاداء الاتنين بمعنى واحد وان كان الاصوليين يفرقون بينهما. لكن عموما بشكل عام خلاص الصلاة التي خرج وقتها -

[01:28:03](#)

آآ خرج وقتها خلاص لا قضاء عليه فيها. تمام كده يا شباب؟ طيب قال آآ يبقى طبعا ده ده الفرق بين بين النائم وبين الاليه؟ وبين وبين المغمى عليه. لان النائم في حديث ثابت فيه من نام عن - [01:28:21](#)

صلاة او نسيها صلاها وقتما ذكرها. فهو هنا يفرق بين هذه الحالات بين آآ بين الحائض من جهة. آآ وآآ وما يترتب عليها من الاحكام ان هي آآ ليست داخلية في الحكم وانها معذورة وانها لا لا قضاء عليها - [01:28:40](#)

وقاس عليها المغلوب على عقله بالعارض آآ كذلك المغلوب على عقله والمغمى عليه واه قاسى عليها في ماذا؟ في انه اه اساسا اه لا لا تكليف عليه او انه لا يعقل ذلك وانه لا قضاء عليه. لكن هذا شباب فرق بينه وبين الاليه؟ النائم - [01:28:58](#)

الذي فاق في وقت الصلاة او بعدها فهذا ايه آآ لابد ان يقضي قال وكان عاما في اهل العلم ان النبي لم يأمر الحائض بقضاء الصلاة. وعاما انها امرت بقضاء الصوم. ففرقنا بين الفرضين استدلالا بما - [01:29:19](#)

ووصفت من نقل اهل العلم واجماعهم يعني يعني الشافعي هنا يا شباب يريد ان يبين لك هذه يبين لك انه وصل الى هذه الاحكام استدلالا بالاجماع وبحديث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:35](#)

يبقى نلاحظ هنا امورا يا شباب. في القياس البشمةهندس عاصم كاتب ده يعد قياسا فرع على اصل نعم فهو هنا نشوف كده يا شباب هو لما قال يعني آآ عندنا آآ حكم الكلام عن الحائض في القضاء الصلاة - [01:29:50](#)

اول شيء ان هو بين ان هذا مجمع عليه آآ لا تكليف عليه في حالة في حالة دخل الوقت وانتهى وهو فاقد الوعي. نعم يعني ان هو خرج وقت الصلاة - [01:30:09](#)

يعني لو هو فاق قبل خروج وقت الصلاة تجب عليه. زي المرأة بالضبط كما ان المرء اذا اذا آآ يعني طهرت من الحيض قبل خروج

الوقت تجب عليها الصلاة وبعضهم بيوجب عليها أكثر من صلاة يعني اللي هو الصلوات التي تجمع - [01:30:28](#)

لكن مش عايزين يا شباب ندخل في التفريعات دي بعد ازنكم لان كده الكتاب هيطول اوي. خرينا نتكلم بس عن وجه استدلال الشافعي رحمه الله قال وكان عاما في اهل العلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر الحائض بقضاء الصلاة وعاما انها امرت بقضاء الصوم ففرقنا بين الفرضين استدلالا بما وصفت من نقل اهل العلم - [01:30:45](#)

اجمعين. يعني نلاحظ هنا ان الشافعي عنده اصل. هذا الاصل اه جاء به يعني ثابت في الشريعة بحديث النبي صلى الله عليه وسلم ومجمع عليه. خلاص كده؟ لكن نلاحظ هنا يا شباب ان هذا الاصل مجمع على حكمه فعلا. لكن هل الاصل المجمع على حكمه يجب ان يتفق ان له علة معلومة لنا؟ لا - [01:31:02](#)

مش لازم خلاص كده؟ ممكن بعض الناس يقول ان هذا الحكم له علة. وبعضهم لا يرى ان له علة. فمثلا يعني احنا لما نتكلم هنا عن الحيض مثلا. آآ والله - [01:31:22](#)

عائشة رضي الله عنها لم تذكر هذه العلة مع انها علة يعني معقولة فعلا. ان هي مثلا الفرق بين الصلاة ان الصلاة مثلا كثيرة جدا ودي فيها مشقة للمرأة بينما الصوم هو شهر واحد. كانت ممكن تذكر ذلك. فهمنا كده - [01:31:34](#)

آآ لكن هي لم تذكر قالت ان هذا كان يأتي فلو واحد التمس هذه العلة وجعل هذه علة في عدم قضاء الحائض الصلاة ورتب على ذلك ان كل من جاءه وقت الصلاة وهو في عذر - [01:31:51](#)

انه لا قضاء عليه اظن ان هذا لا ينتظم معه لانه ممكن يدخل فيه النائم مثلا او الناسي. فهمنا كده؟ لكن آآ بشكل عام يا شباب الشافعي هنا يرى ان هذه من جملة العلل التي آآ بسببها لم تقضي المرأة الصلاة - [01:32:10](#)

فبناء على ذلك يقاس عليها المغمى عليه والمغلوب على عقله بالعارض من امر الله في انه آآ بجامع انه اولا لم يجتنب ذلك على نفسه ولانه لم يعقل الصلاة في - [01:32:27](#)

في وقتها لانه في هذه الحال فبالتالي هو كمان لا قضاء عليه طيب يبقى ده شباب يعني دي خطوات عندنا مهمة. ممكن يمكن ان يكون الحكم متفقا عليه لكن مختلفا هل له علة معلومة لنا ام لا - [01:32:43](#)

اتنين ممكن يتفقوا ان له علة لكن يختلفون ما هذه العلة؟ وهل له علة واحدة او اكثر من علة وثالثا يمكن ان يتفقوا في الحكم وفي علته لكن يختلفون هل هذا الفرع الذي نقيسه عليه موافق له - [01:32:57](#)

ام ان به فارقا يفرق حكمه عنه؟ كل هذه الامور يا شباب لها تفاصيل ربما يأتي يأتي وقتها ان شاء الله قال وكان الصوم مفارق الصلاة في ان للمسافر تأخيرها عن شهر رمضان. وليس له وليس له ترك يوم لا يصلي فيه صلاة السفر - [01:33:15](#)

وكان الصوم شهرا من اثني عشر شهرا وكان في احد عشر شهرا خليا من فرض الصوم ولم يكن احد من الرجال مطيقا بالفعل للصلاة خليل من الصلاة. يعني كأن الشافعي هنا شباب يريد ان يذكر لك فروقا بين الصلاة وبين الصوم. يعني يريد ان يبين لك ليس مجرد

المشيئة فقط في ان - [01:33:34](#)

وشاء ان تقضي المرأة الصوم ولا تقضي الصلاة وانما يبرز لك الحكم في ذلك وانها مرتبطة بحكمة الله تبارك وتعالى ورحمته ورفع الحرج في الشريعة وغير ذلك. فهمنا كده يا شباب؟ طيب - [01:33:54](#)

يبقى آآ مهم جدا ان احنا نفهم هذا الباب يسمونه باب الفروق يعني بين الصور التي تبدو متماثلة. يعني مثلا يا شباب ممكن انسان يرى ان الصلاة مطابقة للصوم - [01:34:09](#)

يقول طيب خلاص ما دام ان المرأة ما دام ان المرأة آآ تقضي الصوم يجب ان تقضي الصلاة. او ان شخصا يقول خلاص والله هو بيني وبينك ان هذا الحكم يجب ان نسلم له لكن لا نعلم حكمته. حاجة غريبة يعني يجعل هذا من التفريق بين المتماثلين. وليس كذلك

شباب - [01:34:22](#)

الشريعة لا يمكن ان تسوي بين مثليين ولا يمكن ان اقصد لا يمكن ان تسوي بين مختلفين ولا ان تفرق بين مثليين وهذا مقتضى معنى اتساق الشريعة يا شباب. لا يمكن ان تكون هناك صورة متفقة من كل وجه - [01:34:42](#)

ثم تأخذ حكما مخالفا وافضل كتاب تكلم عن هذا المعنى هو كتاب. طبعا هو آ كتاب القواعد النورانية للامام ابن تيمية وكتاب اعلام الموقعين حاول كذلك ان يسير على هذه الفكرة. وهو انكار لان يا شباب اكثر شيء يتمسك به آ منكمروا القياس - [01:35:03](#) وهم الظاهرية انهم يقولون الشريعة تفرق بين المتماثلات فلماذا انتم تلحقون المثل بمثله؟ ويضربون امثلة بقی. يقولون مثلا الشرع فرق بين حكم المني وحكم مثلا البول وكلاهما من من مخرج واحد. الشرع فرق بين الصلاة والصيام. وكلاهما فرض. يعني يأتي بادنى صورة من التشابه - [01:35:22](#)

فيجعل ذلك سببا في ان الشريعة تفرق بين المتماثلات ويرتب عليه ان استعمال القياس خطأ. فهنا كده يا شباب والامام ابن تيمية له بحث طويل جميل فريد انه ليس هناك شيء من احكام الشريعة على خلاف القياس - [01:35:48](#)

كل حكم من احكام الشريعة متفق ومتسق والنظر في هذه الامور يا شباب يزيد الانسان حكمة وايمانا بان الله تبارك وتعالى احكم الحاكمين وهاء والشافعي يفعل شيئا من ذلك الامر. وهو يبين الفرق بين الامور التي تبدو متماثلة. طيب يا شباب نكمل - [01:36:08](#) آ قال قال الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عبيير سبيل حتى تغتسلوا. فقال بعض اهل العلم نزلت هذه الاية تحريم الخمر. فدل القران والله اعلم على ان لا صلاة لسكرانا حتى يعلم ما يقول - [01:36:29](#)

آ بدأ بنهيه عن الصلاة وذكر معه الجنب. فلم يختلف اهل العلم الا صلاة لجنب حتى يطهر. يبقى دي بيسموها يا شباب يعني بيسموها الاقتران يعني. ان الله سبحانه وتعالى قال لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - [01:36:46](#)

حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عبيير سمين حتى تغتسلوا. فكان الشافعي يستصحب هذا المعنى يقول الانسان منهى ان يصلي حال سكره اه كما اجمع العلماء على ان الجنب لا يصلي الا اه بعد الاغتسال. خلاص كده؟ تمام - [01:37:02](#)

قال وان كان نهى السكران عن الصلاة قبل تحريم الخمر. شوفوا بقى شف الترتيب. بياخذك نقطة نقطة ازاي؟ والله هذا الكتاب يا شباب فريد عشان كده لا تستكثروا ان احنا دلوقتي في الدرس رقم آ حذاشر - [01:37:20](#)

وان احنا في صفحة مية واحد وعشرين وان احنا اخذنا اكثر من خمسة يعني تقريبا اخذنا اكثر من ثمانية وعشرين ساعة. لا تستكثروا هذا يا شباب ليه لان هذه الكتب ليست كتب نتائج. لا نريد ان نلقنك نتيجة. نحن نريد ان نتعلم كيف كان يبحث هؤلاء المسائل؟ وكيف كانوا يفهمون - [01:37:36](#)

الايات والاحاديث وكيف كانوا يعبرون عنها؟ وكيف كانوا يقررونها؟ فنحن هنا نبحث عن كيف وليس عن ماذا؟ فشوف خدك ازاي نقطة نقطة قال لك الاية الاولى دلت على ان هذا الرجل منهى عن ان يصلي وقت سكره. خلاص كده؟ قال وان كان نهى آ وان كان نهى السكران عن الصلاة قبل - [01:37:56](#)

الخمر فهو حين حرم الخمر اولى ان يكون منهيا. بانه عاص من وجهين احدهما ان يصلي في الحال التي هو فيها منهى. والآخر ان يشرب الخمر. يا سلام! شف الكلام الجميل! يعني يريد ان يقول لك هذه الاية وان - [01:38:18](#)

كانت نسخت التي فهم منها جواز شرب الخمر. ولكن لا تقرب الصلاة حال السكر. فهنا كده هذه يفهم منها هذه يفهم منها ايه يا شباب؟ النهي عن السكر. فاذا كان هو منهيا عن السكر وكان وكان - [01:38:36](#)

شرب الخمر حالا فكيف بعدما حرم الخمر؟ فكأن الشافعي يقول لك النصوص التي يدعى فيها النسخ هي نصوص محكمة من وجه. يعني يبقى لها احكام فيها. فمثلا هذه الاية يا شباب التي تقول لا تقربوا الصلاة وانتم - [01:38:56](#)

حتى تعلم آ حتى آ لا تقبلوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. بعض الناس يقول هذه منسوخة فبالتالي لا ينظر فيها ولا يستنبط منها احكاما. هذا غلط لماذا يا شاب؟ لان كلمة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فيها حكم - [01:39:16](#)

وهو النهي عن ان تقرب الصلاة ونحن سكارى. فهذا ليس فقط حكما بناء على ان الخمر حلال. لا هذا ايضا مستحضر حتى والخمر حرام فاذا كان الانسان منهيا عن ان يقرب الصلاة وهو سكران وكان الخمر حلالا. فما بالك بعدما حرم الخمر فيكون عاصيا -

[01:39:32](#)

من وجهين. الاول يا شباب انه صلى في وقت منهى فيه عن الصلاة منهين فيه عن الصلاة والآخر انه شرب الخمر. شفتهم هذا الفقه

العظيم هذا الفقه الشريف الذي يريد ان يقول لك لا تهمل حتى الايات التي ادعي فيها النسخ - [01:39:54](#)

ومع ذلك الشباب هذه الاية يستنبط منها نصوص معاني اخرى كثيرة منها الا ان تترك الامور التي تشغلك آآ ان تحول بينك وبين

الخشوع في الصلاة او التركيز في الصلاة لانه قال حتى تعلموا ما تقولون - [01:40:11](#)

وانا يعني لو لو ذكرت لكم ما استنبطه العلماء من هذه الاية ستعرفون ان الفكر المدعاه بان الايات المنسوخة ليست من ايات الاحكام

هي فكرة خطأ كل اية في كتاب الله يمكن ان يستنبط منها احكام - [01:40:27](#)

طيب وانا بحاول امسك نفسي والله قال والصلاة قول وعمل وامسك فاذا لم يعقل القول والعمل والامسك فلم يأت بالصلاة كما امر

فلا تجزئ عنه وعليه اذا فاق القضاء اه يبقى كده الشافعي يريد ان يفرق بين السكران وبين المغلوب على عقله. طيب هو نفسه

سيزكر. قال - [01:40:44](#)

ويفارق المغلوب على عقله بامر الله الذي لا حيلة له فيه السكرانة. لانه ادخل نفسه في الستر. انا في رأيي ان التشكيل تشكيل الشيخ

احمد شاكر رحمه الله هنا ليس هو الاصح - [01:41:04](#)

وانما الصواب في رأيي وهو الذي يدل عليه السياق. ويفارق المغلوب ويفارق المغلوب على عقله بامر الله الذي لا حيلة له فيه السكران

لانه ادخل نفسه في السكر. فهو يتكلم هنا عن السكران - [01:41:20](#)

فحينما حينما نجعل يفارق المفارقة هذه للمغلوب ام للسكران؟ لأ السكران السكران هو الذي يفارق السكران هو الذي يفارق المغلوب

لان السكران ادخل نفسه لكن لو قال يا شباب لانه آآ امر طرأ عليه يبقى كده فعلا الكلام عن المغلوب. طيب - [01:41:40](#)

قال ويفارق المغلوب في رأيي هو ده التشكيل الصح. ويفارق المغلوب على عقله بامر الله الذي لا حيلة له فيه السكران. لانه ادخل

نفسه في فيكون على السكران القضاء دون المغلوب على عقله بالعارض الذي لم يجتنبه على نفسه فيكون عاصيا باجتنابه -

[01:42:04](#)

يبقى اذا الشباب هو الان يفرق بين الصور الايه؟ التي تبدو متماثلة. يعني كأن انسانا سيقول له لماذا فرقت بين السكران في لانه يجب

عليه ان يقضي الصلاة. ما هو احنا اتفقنا كده يا شباب على شيء. ان السكران والمغلوب على عقله كلاهما آآ - [01:42:27](#)

يعني واحد من هي عن الصلاة والآخر يعني ليس آآ ليس مأمورا بالصلاة. اللي هو الايه؟ الانسان اللي هو المجنون او الذي غلب على

عقلي هذا لكن بالنسبة للقضاء فالشافعي يرى ان الذي غلب على عقله حتى خرج وقت الصلاة فهذا ليس عليه قضاء. طيب الآخر هذا

اشترك معه في - [01:42:47](#)

في شيء وهو ماذا؟ وهو انه ايضا حال سكره منهى عن الصلاة. الشافعية قال لك ايوه نعم. هذا وجه تشابه تشابه. لكن بينهما فرقان

كن مؤثرا واضح يا شباب؟ ما هو هذا الفرق؟ ان السكران هو الذي اجتنب ذلك على نفسه. فكان عاصيا من وجهين فيجب عليه

القضاء - [01:43:07](#)

مش مهم طبعا في تفاصيل هنا يا شباب في هذه المسألة لكن الذي يريد نريد ان نفهمه فقط هنا نلتقط المعاني التي في كلام الشافعي

كان الشافعي يقول لك ليس كل امرين اشتركا في صفة يجب ان يتفقا في الحكم - [01:43:30](#)

كده يا شباب. يعني مثلا الانسان تحرم عليه امه كزوجة. وتحرم عليه اخت زوجته كزوجة. ان هو يجمع بين الاختين صح كده؟ لكن

هل في كل الاحكام تشترك اخت الزوجة مع الام؟ لأ طبعا. لانه هو محرم لاهله. ويرى من امه - [01:43:45](#)

ما لا يراه من اختي زوجته وهكذا. فهمنا كده يا شباب فيبقى الكلام هنا ليس كل شيئين اشتركا في حكم يجب ان يشتركا في جميع

الاحكام. مثلا المشركون اذ اشتركوا - [01:44:05](#)

في احكام كثيرة لكن مثلا آآ يفرق بين الاهلي الكتاب وغيرهم في بعض الاحكام. فهمنا كده يا شباب؟ طيب. فهو هنا يريد ان يقول

ان آآ يعني كأن قائلا يقول له لماذا فرقت بين السكران وبين المغمى عليه - [01:44:20](#)

فجعلت السكران يجب عليه القضاء والمغمى عليه ليس عليه قضاء. فذكر لك هذا ان هذا اجتنبه على نفسه وهذا لم يجتنبه على

نفسه يا شباب الكلام عن السكران هذا يطول حكمه جدا وهو من المسائل الكبيرة التي تذكر - [01:44:38](#)

آآ بعضهم ينظر الى جهة آآ جهة انه بما انه اجتنب ذلك على نفسه فتترتب عليه كل الاحكام واضح كده؟ يعني بما يتناسب المقام وانه يجب عليه القضاء وانه يقع طلاقه ونحو ذلك. وبعضهم يقول لا عندنا جهتان. جهة الائم - [01:44:55](#)

جهة ان هو اثم لكن لا نرتب الاحكام على اقواله وافعاله الا في بعض الامور دون بعض. المهم يعني مثل مثلا القتل والطلاق وهل يؤخذ اذا قتل وهل يعني يمضي طلاقه؟ وهل اذا اضر شخصا كل هذا يا شباب فيها تفاصيل؟ ليس هذا محل بحثها - [01:45:14](#)

احسنت بشمهندس عاصم كاتب التفريق بين الامور التي تبدو متماثلة وخاصة طالب العلم. نعم هو عموما بشكل عام الباحث المتميز هو الذي يستطيع ان يفرق بين هذه الامور. وهذا فقه يا شباب - [01:45:36](#)

كبير. وهذا اخص انواع الحكمة. اخص انواع الحكمة. لان يا شباب الحكمة اساسا هي يعني او او خاصة الفقه هو ان تدور ان تدور بين امور يعني يجمعها آآ تشابه - [01:45:46](#)

كده يا شباب وخاصة الانسان حتى ان هو الانسان في حياته يا شباب هل الانسان يعد حكيما اذا آآ ميز بين الباطل المحض دول خير المحض لأ وانما يعد حكيما اذا بين آآ اذا ميز بين خير آآ الخيرين وشر الشرين - [01:46:01](#)

واضح ان الانسان يعرف ايها اكثر خيرا وايها اكثر شرا؟ فهمنا كده يا شباب؟ طيب خلاص كده الشافعي انتهى من هذا المثال لو حد يكتب لنا شباب احنا اخذنا وقت قد ايه؟ بعد اذنكم - [01:46:20](#)

اه قال الشافعي ووجه الله رسوله للقبلة في الصلاة الى بيت المقدس فكانت القبلة التي لا يحل ده مثال جديد يا شباب. طبعا وجه الشاهد واضح يا شباب. وجه الشاهد من من من هذه الايات - [01:46:34](#)

الوجه الشاهد من هذه الايات انه تكلم عن ان ان هذا ليس من باب النسخ وانما هذا هو من باب من باب البيان وآآ ثم يعني آآ ذكر تفاصيل رتبت على هذه الاحكام المستنبطة - [01:46:50](#)

ساعتين الا ربع محمد كتب ساعتين الا ربع ده اسلوب ماكر يا محمد منك المكر ليس كله سيئا بالمناسبة عشان ما حدش يزعل. لأ المكر منه المكر الحسن والمكر السيء. فده هذا مكر من محمد لانه كتب ساعتين الا ربع. لكن - [01:47:07](#)

شوف عاصم كتب ايه ساعة وتمانية واربعين دقيقة. يعني محمد بيقول احنا خدنا ساعتين الا ربع وان كان الاسلوبين صح يعني لا لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما. لكن لما تقول لما تقول ان احنا خدنا ساعة آآ وتمانية - [01:47:24](#)

واربعين دقيقة غير لما تقول خدنا ساعتين الا ربع. انا بقى خليه لك ثلاث ساعات ان شاء الله قال ووجه الله رسوله للقبلة هذا مثال جديد يا شباب خلاص؟ قال ووجه الله ووجه الله رسوله للقبلة في الصلاة الى بيت المقدس فكانت القبلة التي لا يحل قبل نسخها استقبال غيرها - [01:47:41](#)

بيقول انا شلت ثلاث دقائق ماشي آآ ثم نسخ ثم نسخ الله قبلة بيت المقدس ووجه آآ ووجهه الى البيت فلا يحل لاحد استقبال بيت المقدس ابدًا لمكتوبة ولا يحل ان يستقبل غير البيت الحرام. يعني يا شباب واضح ان الامام الشافعي هنا يذكر المثال - [01:48:02](#)

آآ هذا عشان حتى يبين آآ او خلية نمشي مع المثال وبعد كده ستفهمون ان شاء الله هنا الشافعي يبين ان فرض القبلة او القبلة كان الى بيت المقدس ثم نسخ - [01:48:23](#)

وصار الى المسجد الحرام الان الحمد لله الحمد لله آآ طيب يا شباب آآ بين ان الفرد آآ نسخ وصار فرض القبلة هو الى الكعبة الى البيت الحرام قال وكل كان حقا في وقته - [01:48:37](#)

فكان التوجه الى بيت المقدس ايام وجه الله اليه نبه حقا ثم نسخه فصار الحق في التوجه الى البيت الحرام ابدًا لا يحل استقبال غيره في مكتوبة الا في بعض الخوف او نافلة في سفر استدلالا بالكتاب والسنة. يهديكم نصلح بالكم - [01:49:06](#)

امبارح آآ كنت راكب اتوبيس وبعدين آآ اول امبارح وبعدين عطست يعني طبعا كنت عايز ارمي نفسي من الاتوبيس يعني لان الناس كانوا كانوا هم اللي هيهروني من الاتوبيس الناس دلوقتي سبحان الله بقى عندها يعني - [01:49:26](#)

طيب قال وكل كان حقا في وقته يبين الشافعي رحمه الله آآ وهذا رد على الجهلة الذين آآ قالوا يعني انكروا النسخ بحجة ان انه اذا كان حقا فلماذا ازال الله حكمه واذا كان باطلا فلماذا فرضه من الاساس؟ فبين ان الله سبحانه وتعالى يحق آآ - [01:49:45](#)

آآ ما يشاء وكل كان حقا في وقته وآآ اللي هو الناسخ والمنسوخ لأ ما هربوش ما قدروش الناس ما قدرتش تهرب من الاتوبيس لان الاتوبيس كان ماشي بسرعة - [01:50:05](#)

كانوا انا والمشكلة انا كنت يعني انا كنت جنب الباب بالزبط يعني كان ممكن اي حد منهم يفتح الباب ويديني بالشلوت يعني بس الحمد لله انا كنت ماسك كويس طيب يا شباب يبقى الشافعي بين هذا هو سيبين يا شباب آآ ان الاستقبال القبله آآ صار هو الواجب في المكتوبة آآ - [01:50:20](#)

ولا يحل ان نستقبل غير القبله الا في بعض الخوف يعني في في صلاة الخوف في بعض الصور في بعض الحالات يعني يكون الانسان غير قادر على استقبال القبله يكون في مواجهة العدو - [01:50:41](#)

ولا يستطيع استقبال القبله او في النافله في السفر كما جاء في حديث عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي سبحته حيثما توجهت به ناقته. وفي رواية الا الفرائض. فيعني كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان على الناقه واراد ان يصلي الفريضة فانه ينزل وايه؟ وآآ - [01:50:55](#)

يصلي. لكن هذا طبعا يختلف يختلف حكمه في انسان راكب طائرة او قطار لا يستطيع ان هو آآ يعني يختلف طبعا ركوب الناقه انك تستطيع انك تنزل من عليها لكن في القطار هتنزل فين - [01:51:13](#)

والطائرة هتنزل فين يعني طيب قال استدلالا بالكتاب والسنة هو سيأتي ذكره في الكلام عن آآ استثناء صلاة الخوف في بعض سورها او نافله السفر. قال وهكذا كل ما نسخ الله - [01:51:26](#)

ومعنى نسخ ترك فرضه. يبقى الشافعي هنا يبين لك ما معنى النسخ الذي يتحدث فيه فاذا كان النسخ له اكثر من دلالة فالشافعي هنا حدد لك الدلالة قال وهكذا كل ما نسخ الله ومعنى نسخ ترك فرضه - [01:51:40](#)

كان حقا في وقته وتركه حقا اذا نسخه الله سيكون من ادرك فرضه مطيعا به وبتركه. يعني الذي ادرك فرض الله تبارك وتعالى للحكم الذي نسخ بعد ذلك من ادرك الفرض وعمل به ثم ادرك الناسخ وعمل به فقد عمل بالفردين - [01:51:59](#)

وحتى من ادرك الفرض ومات عنه آآ من ادرك الفرض الذي نسخ بعد ذلك ومات عنه لا يضيع الله ايمانه. واضح كده؟ بل هذا هو سبب نزول الاية الشافعي يريد ان يقول لك كل ذلك حق. وكل ذلك من من حكم الله تبارك وتعالى الذي يجب ان نسلم له. وكل كان حقا في وقته - [01:52:21](#)

كما ان الله سبحانه وتعالى يا شباب كان آآ فرض في الشرائع السابقة بعض الفرائض آآ تناسبهم. فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات لهم وغير ذلك من الامور. ثم نسخت هذه الامور في شريعتنا. فالله سبحانه وتعالى يحكم ما يشاء وهو العليم الحكيم. قال

ومن لم يدرك فرضه مطيع - [01:52:42](#)

باتباع الفرض الناسخ له يعني فيكون من ادرك فرضه مطيعا بفعل المنسوخ والناسخ. واضح كده؟ فيكون مطيعا به وبتركه يعني مطيعا حينما فرضه الله عمل به. ومطيعا حينما نسخه الله فترك العمل به. فهمنا كده؟ يعني الشافعي يبين لك الثواب الذي -

[01:53:02](#)

يترتب على ذلك وهذا شباب شاهد لما قاله في في في صفحة مائة وستة لما قال لك في الفقرة ثلاثمائة وثلاث عشر قال رحمة لخلقه بالتخفيف عنهم وبالتوسعة عليهم زيادة فيما ابتدأهم به - [01:53:25](#)

من نعمه واثابهم على الانتهاء الى ما آآ آآ اثبت عليهم جنته والنجاه الى اخر ذلك. فهذا يشهد له صفحة مائة ثلاثة وعشرين. المهمة دي يا شباب انك انت تجمع آآ شواهد الكلام - [01:53:45](#)

طيب قال ومن لم يدرك فرضه يعني من لم يدرك الحكم المنسوخ مطيعا باتباع الفرض الناسخ له. يعني ان هو اتبع الامر الاخير. قال الله لنبيه قد نرى تقلب وجهه - [01:54:04](#)

في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام. وحيثما كنتم تولوا وجوهكم شطرا. فان قال قائل فاين الدلالة على انهم حولوا الى قبلة بعد قبلة يعني كأن الشافعي يرى ان - [01:54:16](#)

آ صلاة النبي صلى الله عليه وسلم الى آ بيت المقدس كانت ايضا موجودة في القرآن يمكن ان تستنبط من القرآن يعني بعض الناس يقول ان آ صلاة ان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [01:54:31](#)

الفقرة افضل ماشي نتعامل بالفقرة احنا في الفقرة اه بشمهندس عاصم ببسأل عن الفقرة اللي احنا احالنا لها يا بشمهندس هي ثلاثمائة وثلاثة عشرة لكن الان احنا في الفقرة رقم آ ثلاثمائة وثلاثة وستين - [01:54:50](#)

الشافعي رحمه الله الشباب كانه يرى ان فرض الصلاة الى بيت المقدس هذا جاءت الاشارة له في القرآن. لان بعض الناس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس بوحي من الله ولكن ليس بقرآن - [01:55:07](#)

واضح كده فالشافعي اراد ان يبين انك يمكن ان تستنبط ذلك من القرآن لانه قال فان قال قائل اين الدلالة على انهم حولوا الى قبله بعد قبله؟ يعني ان كان هناك قبله ثم حولوا لها. فقال الشافعي ففي قوله فبقول الله سيقول - [01:55:23](#)

السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. ماشي يبقى الشافعي يرى ان هذا يستنبط من هذه الاية - [01:55:40](#)

قال مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقاء في صلاة الصبح اذ جاءهم ات فقال ان النبي قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان - [01:55:52](#)

استقبل القبلة فاستقبلوها آ وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة. فالشافعي يرى ان هذا الحديث هو مبين مبين لهذا للنسخ. مبين للنسخ. لكن ليس هو الذي نسخ طيب اكن الشافعي يريد ان يستقرأ لهم الايات والاحاديث التي التبت عليهم في هذا المعنى ويكشفها لهم. قال مالك عن يحيى طبعاً مالك الامام مالك ابن انس والشافعي - [01:56:07](#)

ممن درس على الامام مالك وممن اخذ منه الموطأ قال مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب انه يقول صلى رسول الله ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حولت القبلة - [01:56:38](#)

قبل بدر بشهرين هذا طبعاً من مراسيل سعيد ابن المسيب. حديث المرسل يعني رواية التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم. سيأتي الكلام عنها ان شاء الله قال والاستدلال بالكتاب في صلاة الخوف. يعني هو يتكلم هنا عن استثناء - [01:56:53](#)

التخصيص عمرو ببسأل هل التخصيص والتقييد يدخل في مصطلح النسخ عند المتقدمين؟ نعم لكنهم لا يسموا ذلك تخصيصاً وتقييداً انما يجعلونه بياناً يعني بص يا عمرو آ الائمة او الصحابة ومن جاء بعدهم - [01:57:12](#)

يجعلون كلمة نسخ هي بمعنى كل آ كل معنى جاء آ ازال اشكالا كان سيفهم من النص واضح كده فيدخل في ذلك مثلاً التخصيص والتقييد والشرط والاستثناء كل شيء دفع توهم الظاهر او السطحية في النظر للنص هذا يسمونه نسخاً. لكن النسخ الذي نتكلم فيه الان وهو من من - [01:57:28](#)

من اخص سور النسخ هو ازالة الحكم او تبديل الحكم او تغيير الحكم واضح كده وهذا هو الذي يتكلم عنه الشافعي طيب آ قال والاستدلال بالكتاب في صلاة الخوف يعني انه الشافعي ذكر ان صلاة الخوف في بعض سورها آ لا يجب على الانسان فيه فيها استقبال - [01:57:58](#)

قبلة قال والاستدلال بالكتاب في صلاة الخوف قول الله فان خفتم فرجالاً او ركباناً. وليس لمصلي المكتوبة ان يصلي راكباً الا في خوف. ولم الله ان يتوجه ان يتوجه القبلة. يعني الشافعي رحمه الله يقول الانسان في صلاة الخوف ربما يأتي لان صلاة الخوف يا شباب لها صور - [01:58:18](#)

والشافعي سيتكلم عنها ان شاء الله. من ضمن الصور انك انت لا تستطيع ان تستقبل القبلة. لانك ربما يكون العدو في جهة اخرى. وانت لا لا تريد ان تعطيه ظهرك او في اي حال اخرى. المهم انك في بعض سور صلاة الخوف يعني لا يجب في حقك القبلة - [01:58:41](#)

قال وروى ابن عمر عن رسول الله صلاة الخوف فقال في روايته فان كان خوف اشد من ذلك صلوا رجالاً وركباناً مستقبلين قبلة وغير مستقبلين طيب آ فهذا واضح. يبقى هو هنا هذا شاهد لما ذكره في الفقرة آ رقم ثلاثمائة وستين - [01:59:00](#)

طبعاً استدلل له بالكتاب والسنة بالكتاب رجلاً أو ركبنا هذا واضح إذا كان الإنسان يعني آآ راكباً فكيف آآ قال وليس لمصلي مكتوب أن يصلي راكباً إلا في خوف. واضح كده ؟ فهذا يستدل به على أن الله سبحانه وتعالى لم يأمره في هذه الحال باستقبال القبلة -

[01:59:23](#)

طبيب يبقى هو كده استدلل بالكتاب وبالسنة. حديث ابن عمر. قال صلى رسول الله النافلة في السفر على راحلته أين توجهت به ؟ حفظ ذلك عنه جابر بن عبد الله وأنس بن مالك وغيرهما وكان لا يصلي المكتوبة مسافراً إلا بالارض متوجهاً للقبلة. وهذا هو الذي جاء

في الحديث استثنى منه. يعني قال - [01:59:43](#)

عبد الله بن عمر إلا الفرائض يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاءت الفريضة يعني صلاها فيه آآ على الأرض يعني قال ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبد الله ابن سراقبة عن جابر ابن عبد الله أن النبي كان يصلي على راحلته موجهة به قبل المشرق

- [02:00:04](#)

في غزوة بني أنمار. يعني يقصد إيه ؟ يقصد بيتكلم عن النافلة يعني آآ قال قال الله قال الله يا أيها النبي حارض المؤمنين على القتال

هذا مثال مثالي جديد يا شباب - [02:00:22](#)

قال قال الله تبارك وتعالى يا أيها النبي حارض المؤمنين على القتال أن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإياكم منكم مائة يغلب ألفاً من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون. ثم أباناً في كتابه أنه وضع عنهم أن يقوم الواحد بقتال العشرة. واثبت عليهم أن يقوم

الواحد بقتال الاثنين - [02:00:35](#)

فقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلب مائتين. وأن يكن منكم ألف يغلب ألفين بأذن الله والله مع الصابرين قال سفيان بن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية أيكن منكم عشرون صابرون يغلب مئتين

كتب عليهم إلا يفر - [02:00:55](#)

عشرون من المائتين فأنزل الله الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعف آآ إلى يغلب مائتين. فكتب إلا يفر المئة من المائتين قال وهذا كما قال ابن عباس أن شاء الله. وقد بين الله هذا في الآية وليست تحتاج إلى تفسير. هذا هو المراد - [02:01:17](#)

الشباب من هذا المثال المراد من هذا المثال إلا تتوهم أن حديث ابن عباس ناسخ للآية أو مبين. لأ هذه الآية أساساً بينة في

التفسير. يعني لا تحتاج بياناً. فهمنا كده يا شباب ؟ واضحة. ليس فيها أي - [02:01:37](#)

أشكال طبيب آآ هو الآن سيدخل في مثال خيلنا نشرح الأول وجه الاستدلال من هذا من هذا المثال هذا المثال يا شباب من أظهر

الآيات الواضحة في النسخ. يا أيها النبي حارض المؤمنين على القتال - [02:01:53](#)

أن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين. واضح كده أن الإنسان مأمور ألا يفر إذا كان أمامه مائة شخص يعني يعني الله سبحانه

وتعالى آآ أمرهم بهذا الأمر. ثم أبان في كتابه أنه وضع عنهم أن يقوم الواحد بقتال العشرة - [02:02:13](#)

يعني لأ خلاص كده كان المفروض كل واحد أنا أسف أنا قلت مائة. لأ كل واحد أمام عشرة كل واحد أمامه عشرة. خلاص يا شباب

واثبت عليهم أن يقوم الواحد بقتال الاثنين - [02:02:33](#)

أنا مش عارف أنا سبق لساني يمكن قلت مائة. لأ هو مقصود عشرة طبعاً واثبت عليهم أن يقوم الواحد بقتال الاثنين لا غزوة بني أنمار

هي غزوة ذات الرقاع حد بيسأل في التعليقات - [02:02:46](#)

آآ طبيب نكمل يا شباب أه وصلنا لحد فين ؟ أه. ثم أبان في كتابه أنه وضع عنهم أن يقوم الواحد بقتال العشرة. واثبت عليهم أن يقوم

الواحد بقتال الاثنين وقال الآن خفف الله عنكم - [02:03:06](#)

وقال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإياكم منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإياكم منكم ألف يغلبوا ألفين بأذن الله.

فذكر يعني ذكر كلام ابن عباس كتب عليهم إلا يفر العشرون من - [02:03:27](#)

المائتين فأنزل الله الآن خفف الله عنكم يعني فكتب إلا يفر المئة من المئتين. فالإمام الشافعي رحمه الله يقول هذا بيان بما في الآية

والآية لا تحتاج إلى تفسير. واضح - [02:03:42](#)

طيب يا شباب انا ارى ان احنا نقف هنا لان الفصل اللي جاي هيكون فيه تفاصيل شوية وهيكون فيه فوائد كثيرة فانا لا اريد ان انا
اختصر الفوائد حرصا على ان احنا آآ يعني ما نفوتش اي فائدة يمكن ان ينتفع بها الطالب - [02:03:56](#)

بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله خيرا واحسن الله اليكم ان شاء الله غدا باذن الله موعدنا مع الدرس. نحاول يعني ان شاء الله
يعني كل مرة الحمد لله احنا بناخد صفحات اكثر. لان القواعد التي آآ ذكرها الشافعي - [02:04:09](#)

هي كانت اكثر في بداية الكتاب وان كانت تأتي في يعني في اثناء الكتاب ايضا. لكن خرينا نقف هنا وان شاء الله غدا باذن الله آآ نأخذ
امثلة جديدة تدخل ايضا في آآ باب النسخ - [02:04:24](#)

ثم بعد ذلك سيتكلم عن الفرائض التي انزلها الله نسا آآ وهكذا. وهذا الكتاب يا شباب وفي رأيي احسن كتاب يمكن ان يشتغل به
طالب العلم اذا اراد ان يطلب الفقه في الدين واذا كانت بدايتك مع هذه الكتاب - [02:04:40](#)

هيفرق معك كثير جدا يعني اذا كانت بدايتك من هذا الكتاب لغيره ستري الفرق ان شاء الله فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا
العلم النافع والعمل الصالح. احب منكم ان تراجعوا الدروس وان تقرأوا الكتاب وان تستخلصوا الفوائد وان تعيدوا فهم الكتاب -

[02:04:55](#)

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:05:14](#)